﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِيْنَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيْقٍ ۞ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيْمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيْرَ ۞ ثُمَّ لْيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيْقِ﴾، الحَجّ (27)، (28)، (29).

ت	العناوين	الصفحة
1	عنوان الحلقة الاولى الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ بَيْنَ وِلَايَةِ الْمَعْصُومِ وَعَبَثِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ: قِرَاءَةٌ فِكْرِيَّةٌ عَقَائِدِيَّةٌ فِي مَعَالِمِ الْحَجِّ وَمَضْمُونِهِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَى.	2
2	❖ صُورَةٌ إِجْمَالِيَّةٌ لِبَرْنَامَجِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ وَسِعَةُ مَوْضُوعِهِ وَمَعَالِمُهُ الْكُلِّيَّةُ	2
3	← الاشارة الاولى: سِعَةُ مَوْضُوعِ الْحَجِّ وَعُمْقُهُ فِي حَدِيثِ زُرَارَةَ حيث الحج ليس مناسك فقط	2
4	← الاشارة الثانية: الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ: الْعَنَاوِينُ الْكُلِّيَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ مَعَالِمَ الْحَجِّ	3
5	❖ عبَثِيَّةُ الْحَجِّ بَيْنَ عَبَثِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَعَبَثِ مَنْهَجِ الِاجْتِهَادِ الطُّوسِي	3
6	← الاشارة الثالثة: عَبَثِيَّةُ الْحَجِّ بَيْنَ الْمَنْهَجِ الطُّوسِيِّ وَالْمَنْهَجِ الزَّهْرَائِيِّ	3
7	○ اَلْعَبَثِيَّةُ الْأُولَى: عَبَثِيَّةُ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ.	3
8	▪ عَبَثُ الْمَكَانِ: مِنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ إِلَى آلِ سُعُود	3
9	▪ أَمَّا عَبَثُ الزَّمَانِ، سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيْث الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة:	6
10	○ العبثية الثالثة الاخطر: عَبَثِيَّةُ مَنْهَجِ الِاجْتِهَادِ الحوزوي الطوسي وَامْتِدَادُ رُوحِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةِ فيه	6
11	▪ منهج الاجتهاد الحوزوي الناصبي الطوسي الباطل	8
12	▪ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ تَرْفُضُ الظُّنُونَ وَتُوجِبُ الْأَحْكَامَ الْعِلْمِيَّةَ ▪ مَصَادِرُ التَّشْرِيعِ الطُّوسِيَّةُ وَالْإِفْتَاءُ بِمَا لَا يُعْلَمُ	9
13	▪ التَّقْلِيدُ وَالْفُتْيَا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَعْنَةُ الْإِضْلَالِ	10
14	▪ لَا عِلْمَ فِي الْقَوَاعِدِ الظَّنِّيَّةِ: نَقْضُ الْعَقْلِ وَالْقِيَاسِ وَخَاتِمَةُ الْعَبَثِ	11
15	▪ مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَمَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ ضَلَّ ▪ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ: نَقْضُ مَنْهَجِ الرَّأْيِ وَالِاجْتِهَادِ ▪ لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ فَقِيهًا حَتَّى يَكُونَ مُحَدِّثًا	14
16	▪ صَمَّامُ الْأَمَانِ فِي عَمَلِيَّةِ الِاسْتِنْبَاطِ	15
17	▪ ثَلَاثِيَّةُ الْعَبَثِ: الْمَكَانُ وَالزَّمَانُ وَأَحْكَامُ الْحَجِّ	16
18	○ العبثية الرابعة: حَصْرُ الْحَجِّ بِالْمَنَاسِكِ وَإِثْبَاتُ الْمَضْمُونِ الْوِلَائِيِّ الْمَهْدَوِيِّ لِلْحَجِّ	17
19	▪ عَبَثِيَّةُ حَصْرِ الْحَجِّ بِالْمَنَاسِكِ فِي الثَّقَافَةِ الطُّوسِيَّةِ ▪ إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهٰذِهِ الْأَحْجَارِ ثُمَّ يَأْتُونَا	17
20	❖ الْحَجُّ بَيْنَ وِلَايَةِ إِمَامِ الزَّمَانِ وَالْحَجِّ الطُّوسِيِّ الْبَتْرِيِّ: تَكْمِيلُ الْأَعْمَالِ وَفَضْحُ بِعَثَاتِ الْمَرْجَعِيَّةِ	18
21	← فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ: آلُ مُحَمَّدٍ هُمْ مَثْنُ الْحَجِّ	18
22	← بِوِلَايَةِ إِمَامِ الزَّمَانِ يَكْتَمِلُ الْحَجُّ وَيُقْبَلُ الْعَمَلُ: نَقْضُ الْحَجِّ الطُّوسِيِّ وَإِثْبَاتُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ الْمَهْدَوِيِّ	20
23	← الْحَجُّ الطُّوسِيُّ الْبَتْرِيُّ وَبِعَثَاتُ الْمَرْجَعِيَّةِ: قَطِيعِيَّةُ الشِّيعَةِ وَالْوُجُودَاتُ الطُّفَيْلِيَّةُ الشَّيْطَانِيَّةُ فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ	22

عنوان الحلقة الاولى

الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ بَيْنَ وِلَايَةِ الْمَعْصُومِ وَعَبْثِيَّةِ الطُّوسِيَّةِ: قِرَاءَةٌ فِكْرِيَّةٌ عَقَائِدِيَّةٌ فِي مَعَالِمِ الْحَجِّ وَمَضْمُونِهِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْلَىٰ.

صُورَةٌ إِجْمَالِيَّةٌ لِبَرْنَامَجِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ وَسِعَةُ مَوْضُوعِهِ وَمَعَالِمُهُ الْكُلِّيَّةُ

الاشارة الاولى: سِعَةُ مَوْضُوعِ الْحَجِّ وَعُمْقُهُ فِي حَدِيثِ زُرَارَةَ حيث الحج ليس مناسك فقط

صُورَةٌ إِجْمَالِيَّةٌ عَنْ مَضْمُونِ بَرْنَامَجِنَا هَـٰذَا فِي إِشَارَاتٍ مُقْتَضَبَةٍ:

❁ **اَلْإِشَارَةُ الْأُولَىٰ:** لَا بُدَّ أَنْ أُشِيرَ إِلَىٰ سِعَةِ مَوْضُوعِ الْحَجِّ وَأَهَمِّيَّتِهِ وَعُمْقِهِ: أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (وَسَائِلِ الشِّيعَة) لِلْحُرِّ الْعَامِلِيِّ، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (1104) لِلْهِجْرَة، وَهٰذَا هُوَ الْجُزْءُ (11) مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ آلِ الْبَيْت - قُمُّ الْمُقَدَّسَة/ فِي الصَّفْحَةِ (12)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (12):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْحُرِّ الْعَامِلِيِّ - **عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعْيَن، عَنْ أَخِيْهِ زُرَارَة، قَال: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّه الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه** - زُرَارَةُ هُوَ الَّذِي يَقُول - **جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاك، أَسْأَلُكَ فِي الْحَجِّ مُنْذُ أَرْبَعِيْنَ عَامَاً فَتُفْتِيْنِي؟ فَقَالَ: يَا زُرَارَة، بَيْتٌ حُجَّ إِلَيْهِ قَبْلَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَام تُرِيْدُ أَنْ تَفْنَىٰ مَسَائِلُهُ فِي أَرْبَعِيْنَ عَامَاً –**

○ بِحَسَبِ الثَّقَافَةِ الشَّائِعَةِ فِي الْوَسَطِ الشِّيعِيِّ الطُّوسِيِّ؛ فَإِنَّ الَّذِي سَيَتَبَادَرُ إِلَىٰ الْأَذْهَانِ مَا يَرْتَبِطُ بِمَنَاسِكِ الْحَجِّ، لِأَنَّ الْمَذْهَبَ الطُّوسِيَّ سَارَ عَلَىٰ نَهْجِ الْمَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ فَجَعَلَ الْحَجَّ مَحْصُوراً بِالْمَنَاسِكِ فَقَطْ، الرِّوَايَةُ لَا تَتَحَدَّثُ عَنِ الْمَنَاسِك، الْمَنَاسِكُ تُمَثِّلُ جَانِباً مِنَ الْمَوْضُوع، سَتَأْتِينَا التَّفَاصِيْل.

○ الْمَوْضُوعُ وَاسِعٌ مُتَّسِعٌ، وَعَمِيْقٌ وَمُعَمَّقٌ جِدّاً، وَهٰذَا مَا سَأُبَيِّنُهُ لَكُمْ فِي مَجْمُوعَةِ هٰذِهِ الْحَلَقَاتِ الَّتِي عُنْوَانُهَا؛ (الْحَجُّ الزَّهْرَائِيّ)، قَطْعَاً لَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أُغَطِّيَ كُلَّ التَّفَاصِيْل، إِنَّمَا سَأَتَنَاوَلُ الْمَطَالِبَ الْأَهَمّ، سَأَتَنَاوَلُ الْمَطَالِبَ الْأَسْمَىٰ وَالْأَعْلَىٰ فِي بَيَانِ حَقِيْقَةِ وَمَضْمُونِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيّ، هَـٰذِهِ الْإِشَارَةُ الْأُولَىٰ.

الاشارة الثانية: الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ: الْعَنَاوِينُ الْكُلِّيَّةُ الَّتِي تُمَثِّلُ مَعَالِمَ الْحَجِّ

❁ **أَمَّا الإِشَارَةُ الثَّانِيَة مِنْ هٰذِهِ الصُّورَةِ الإِجْمَالِيَّةِ لِبَرْنَامَجِنَا هَـٰذَا:** الْإِشَارَةُ الثَّانِيَة الْعَنَاوِينُ الَّتِي سَأَتَنَاوَلُهَا فِي هَـٰذِهِ الْحَلَقَات: هٰذِهِ الْعَنَاوِينُ تُمَثِّلُ مَعَالِمَ الْحَجّ.

- **أَوَّلاً: الْحَجُّ وَالْكِتَابُ الْكَرِيْم.**
- **ثَانِيَاً: الْحَجُّ وَنَهْجُ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيْف.**
- **ثَالِثَاً: الْحَجُّ وَأَدْعِيَةُ شَهْرِ رَمَضَان.**
- **رَابِعَاً: مَنَاسِكُ الْحَجّ، وَهِيَ تُمَثِّلُ جُزْءَاً يَسِيْرَاً مِنْ حَقِيْقَةِ الْحَجّ، بِحَسَبِ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ لَا بِحَسَبِ الْحَجِّ الطُّوسِيّ، رَابِعَاً مَنَاسِكُ الْحَجّ.**
- **خَامِسَاً: مَنَافِعُ الْحَجّ، فَلَقَدْ تَحَدَّثَ الْكِتَابُ وَتَحَدَّثَت الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ عَنْ مَنَافِعِ الْحَجّ، وَمَنَافِعُ الْحَجِّ مَوْضُوعٌ مُفَصَّلٌ.**
- **سَادِسَاً وَهَـٰذَا هُوَ الْأَهَمّ؛ الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى.**
- **سَابِعَاً وَهٰذَا هُوَ الْعُنْوَانُ الْأَخِيْر؛ الْحَجُّ وَالْوَاقِعُ الشِّيْعِيُّ الطُّوسِيُّ الْبَتْرِيُّ الْمَخْذُولُ الْبَائِس، إِنَّهُ وَاقِعُ الشِّيْعَةِ مُنْذُ أَنْ أَسَّسَ الطُّوسِيُّ الْمَشْؤُوم مَذْهَبَهُ الضَّالّ وَأَسَّسَ حَوْزَةَ الضَّلَالِ فِي النَّجَف سَنَةَ (448) لِلْهِجْرَة، وَلَا زَالَتْ أَمْوَاجُ الضَّلَالِ مُتَوَاصِلَةً وَمُسْتَمِرَّةً إِلَى هَـٰذِهِ اللَّحْظَة.**

عَبَثِيَّةُ الْحَجِّ بَيْنَ عَبَثِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَعَبَثِ مَنْهَجِ الِاجْتِهَادِ الطُّوسِيِّ

الاشارة الثالثة: عَبَثِيَّةُ الْحَجِّ بَيْنَ الْمَنْهَجِ الطُّوسِيِّ وَالْمَنْهَجِ الزَّهْرَائِيِّ

❁ **أَمَّا الإِشَارَةُ الثَّالِثَة:** حَتَّى تَكْتَمِلَ الصُّورَةُ الْإِجْمَالِيَّةُ فِي هٰذِهِ الْحَلَقَةِ عَنْ مَضْمُونِ بَرْنَامَجِنَا هَـٰذَا، الْإِشَارَةُ الثَّالِثَة؛ "عَبَثِيَّةُ الْحَج"، يُمْكِنُنِي أَنْ أُعَنْوِنَ هٰذَا الْمَوْضُوعَ؛ "**حَجُّ الشِّيعَةِ** - الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةٌ - **حَجُّ الشِّيْعَةِ مَا بَيْنَ الْمَنْهَجِ الْمَرْجَعِيِّ الطُّوسِيِّ الْبَتْرِيِّ وَالْمَنْهَجِ الزَّهْرَائِيِّ الْمَهْدَوِيِّ الْيَمَانِيِّ**"، هُنَاكَ عَبَثِيَّةٌ وَاضِحَةٌ، بَلْ هُنَاكَ جِهَاتٌ مِنَ الْعَبَثِيَّة.

اَلْعَبَثِيَّةُ الْأُولَى: عَبَثِيَّةُ الْمَكَانِ وَالزَّمَان.

عَبَثُ الْمَكَانِ: مِنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ إِلَى آلِ سُعُود

❁ لَقَدْ عَبَثَ الطُّغَاةُ بِمَكَانِ الْحَجّ، لَا أُرِيْدُ أَنْ أَتَحَدَّثَ عَنِ الْعَبَثِ الَّذِي كَانَ قَبْلَ الْإِسْلَام، فَإِنَّ قُرَيْشَاً قَدْ عَبَثَتْ بِالْكَعْبَةِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَام، فِي وَاقِعَةِ بِنَاءِ قُرَيْشٍ لِلْكَعْبَةِ وَمَا يَرْتَبِطُ بِهَا، لَا أُرِيدُ الْحَدِيْثَ عَن

الْعَبَثِ بِالْمَكَانِ مَا قَبْلَ الْإِسْلَام، وَإِنَّمَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْعَبَثِ بِالْمَكَانِ مَا بَعْدَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه.

۞ أَوَّلُ عَابِثٍ عَبَثَ بِمَكَانِ الْحَجّ: هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب، وَجَاءَ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَان هُوَ الْآخَرُ عَبَثَ بِالْمَكَان، أَبُو بَكْرٍ مُدَّةُ خِلَافَتِهِ قَصِيرَةٌ، لَوْ طَالَتْ لَعَبَثَ بِالْمَكَانِ أَيْضَاً، فَإِنَّ خُلَفَاءَ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة عَبَثُوا فِي كُلِّ شَيْء، هٰذَا الْكَلَامُ مَوْجُودٌ فِي كُتُبِهِمْ، فِي كُتُبِ مَكْتَبَةِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة.

۞ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (تَأْرِيخِ الطَّبَرِيّ)، هَـٰذَا هُوَ تَأْرِيخُ الطَّبَرِيّ، الطَّبَرِيُّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (310) لِلْهِجْرَة، وَهَـٰذِهِ طَبْعَةُ دَارِ صَادِر/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ هَـٰذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي، صَفْحَة (758)، وَمَا بَعْدَهَا، فِي حَوَادِثِ السَّنَةِ (26) لِلْهِجْرَة، هَـٰكَذَا يَقُولُ الطَّبَرِيّ:

☼ **ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِيْن، ذِكْرُ مَا كَانَ فِيْهَا مِنَ الْأَحْدَاث الْمَشْهُورَة** - هٰذَا حَدَثٌ مَشْهُورٌ وَمَعْرُوفٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِيْن، مَا هُوَ هَـٰذَا الْحَدَث؟ - **فِيْهَا** - فِي تِلْكَ السَّنَة، فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِيْن لِلْهِجْرَة - **فِيْهَا زَادَ عُثْمَان** - إِنَّهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّان - **فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَوَسَّعَهُ** - عَبَثَ فِيْه،

۞ وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا فِي ظُهُورِهِ الشَّرِيْف سَيَقُومُ بِهَدْمِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِالْكَامِل، سَيَقُومُ بِبِنَائِهِ بِحَسَبِ هُوَ مَا يُرِيْد، وَمَا يُرِيْدُهُ إِمَامُنَا هُوَ الَّذِي يُرِيْدُهُ اللَّه، أَمَّا هٰذَا الْبِنَاءُ الْمَوْجُود هَـٰذَا هُوَ الَّذِي يُرِيْدُهُ الْطُّغَاة. إِذَنْ فِي السَّنَةِ (26) لِلْهِجْرَة:

☼ **وَابْتَاعَ مِنْ قَوْمٍ** - اِبْتَاعَ اِشْتَرَىٰ - اِبْتَاعَ دُورَهُمْ بِالْقُوَّة - **وَأَبَىٰ آخَرُون فَهَدَمَ عَلَيْهِمْ** - هَدَمَ عَلَيْهِمْ وَهُمْ فِي بُيُوتِهِمْ - **وَوَضَعَ الْأَثْمَانَ** - أَثْمَانَ بُيُوتِ هٰؤُلَاء الَّذِيْنَ هَدَمَهَا عُثْمَانُ عَلَيْهِمْ - **فِي بَيْتِ الْمَال** - لَمْ يُعْطِهِمُ الْأَمْوَال، وَالْأَمْوَالُ الَّتِي فِي بَيْتِ الْمَال مَن الَّذِي يَتَصَرَّفُ بِهَا؟ قَطْعَاً صِهْرُهُ الْمُدَلَّلُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَم –

☼ **فَصَيَّحُوا بِعُثْمَان - فَأَمَرَ بِهِمْ بِالْحَبْس** - سَجَنَهُمْ - **وَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا جَرَّأَكُمْ عَلَيَّ؟ مَا جَرَّأَكُمْ عَلَيَّ إِلَّا حِلْمِي** - هَـٰكَذَا يَفْعَلُ الْحُلَمَاء؛ يَهْدِمُونَ بُيُوتَ النَّاسِ عَلَيْهِمْ - **قَدْ فَعَلَ هَـٰذَا بِكُمْ عُمَر فَلَمْ تَصِيْحُوا بِه** - إِلَىٰ آخِرِ مَا جَاءَ فِي الْخَبَر، فَعُمَرُ قَدْ عَبَثَ بِالْمَكَانِ مِنْ قَبْلِ عُثْمَان بِشَهَادَةِ عُثْمَان، هَـٰذَا مَا جَاءَ فِي تَأْرِيخِ الْطَّبَرِيّ.

۞ وَهَـٰذَا تَأْرِيخُ ابْنِ الْأَثِيْر، وَهَـٰذَانِ التَّأْرِيخَانِ مِنْ أَشْهَرِ التَّوَارِيخِ فِي مَكْتَبَةِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، هٰذَا هُوَ (الْكَامِلُ فِي التَّأْرِيخ)، لِابْنِ الْأَثِيْر الْجَزَرِيّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (630) لِلْهِجْرَة، وَهَـٰذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْكُتُبِ الْعِلْمِيَّة/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الْصَّفْحَةِ (481)، يَقُول ابْنُ الْأَثِيْر:

☼ **ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَةُ سِتٍّ وَعِشْرِيْن، فِي هَـٰذِهِ السَّنَةِ أَمَرَ عُثْمَان بِتَجْدِيْدِ أَنْصَابِ الْحَرَم، وَفِيْهَا زَادَ عُثْمَانُ فِي الْمَسْجِد الْحَرَامِ وَوَسَّعَه** –

○ قَطْعَاً لَيْسَتِ الْمَشْكَلَةُ فِي تَوْسِعَة الْمَسْجِد، تَوْسِعَةُ الْمَسْجِد لَا إِشْكَالَ فِيْهَا، الْمَشْكَلَةُ فِي كَيْفِيَّة التَّوْسِعَة، الْمَشْكَلَةُ فِي أَنْحَاءٍ مِنَ الْعَبَثِ فِي مَكَانِ الْحَجِّ وَتَفَاصِيْلِ الْحَجّ، وَهَـٰذَا الْأَمْرُ جَرَىٰ مِنْ أَيَّامِ عُمَر وَإِلَىٰ يَوْمِنَا هَـٰذَا –

❁ هَـٰذَا الْكَلَامُ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ التَّوَارِيْخِ الْأُخْرَىٰ، أَنَا لَا أُرِيْدُ أَنْ آتِيَكُمْ بِكُلِّ كُتُبِ التَّأْرِيْخِ وَإِنَّمَا جِئْتُكُمْ بِأَشْهَرِ مَصْدَرَيْنِ مِنْ مَصَادِرِ التَّأْرِيْخِ فِي مَكْتَبَةِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة.

❁ وَاسْتَمَرَّ الْعَبَثُ بِمَكَانِ الْحَجّ وَبِشُؤونِ الْحَجّ الْجُغْرَافِيَّة، عَبْدُ اللَّه بنُ الزُّبَيْر عَبَثَ أَيْضَاً بِالْمَكَان، وَلَمَّا ضَرَبَ الْحَجَّاجُ مَكَّةَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بِالْمَنْجَنِيْق وَخُرِّبَ الْمَسْجِدُ الْحَرَام، وَخُرِّبَت الْكَعْبَة أَعَادَ بِنَاءَهَا وَعَبَثَ الْحَجَّاجُ عَبَثَاً كَبِيْرَاً.

← إِذَنْ هُنَاكَ عَبَثُ عُمَر.
← وَهُنَاكَ عَبَثُ عُثْمَان.
← وَهُنَاكَ عَبَثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْر.
← وَهُنَاكَ عَبَثُ الْحَجَّاجِ الثَّقَفِيّ.
← ثُمَّ جَاءَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ عَبَثُ الْوَلِيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِك الْخَلِيْفَةِ الْأُمَوِيّ.
← وَمِنْ بَعْدِهِ جَاءَ عَبَثُ الْخَلِيْفَةِ الْعَبَّاسِيّ الْمَهْدِيّ ابْنِ الْمَنْصُورِ ابْنِ الدَّوَانِيقِيّ، فَقَدْ عَبَثَ بِمَكَانِ الْحَجِّ أَيْضَاً، وَعَبَثَ مَنْ عَبَثَ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاس
← إِلَىٰ زَمَانِ الدَّوْلَةِ الْعُثْمَانِيَّة حَيْثُ عَبَثَ بِالْكَعْبَةِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ السُّلْطَانُ الْعُثْمَانِيُّ عَبْدُ الْمَجِيْد خَانَ،
← إِلَىٰ أَنْ وَصَلَ الْعَبَثُ إِلَىٰ زَمَانِنَا حَيْثُ عَبَثَ آلُ سُعُود وَإِلَىٰ يَوْمِنَا هَـٰذَا بِمَكَانِ الْحَجِّ وَشُؤونِ تَفَاصِيْلِهِ الْجُغْرَافِيَّة.

❁ وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَ زَمَانِنَا حِيْنَمَا يَظْهَرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه سَيَهْدِمُ الْمَسْجِدَ الْحَرَام، وَيَهْدِمُ الْمَسْجِدَ النَّبَوِيّ هَدْمَاً كَامِلاً، وَيُعِيْدُ بِنَاءَ الْكَعْبَةِ وَبِنَاءَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَبِنَاءَ الْمَسْجِدِ النَّبَوِيّ بِحَسَبِ مَا يُرِيْدُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّد، وَمَا يُرِيْدُهُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ هُوَ هَـٰذَا الَّذِي يُرِيْدُهُ اللَّه.

❁ أَمَّا الْمَوْجُودُ بَيْنَ أَيْدِيْنَا فَهٰذَا مَا أَرَادَهُ الطُّغَاةُ مِنْ طُغَاةِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ إِلَىٰ طُغَاةِ زَمَانِنَا هَـٰذَا، وَقَدْ عَبَثَ الطُّغَاةُ عِبْرَ التَّأْرِيْخِ عَبَثَاً كَبِيْرَاً بِمَكَانِ الْحَجِّ وَشُؤُونِهِ الْجُغْرَافِيَّة، هٰذَا عَبَثُ الْمَكَانِ، هٰذَا عَبَثُ الْمَكَان.

أَمَّا عَبَثُ الزَّمَانِ، سَأَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيْث الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة:

لَا وُفِّقُوا لِصَوْمٍ وَلَا لِفِطْرٍ وَلَا لِأَضْحَى

❁ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (10) مِنْ (وَسَائِلِ الشِّيْعَةِ)، مِنَ الطَّبْعَةِ نَفْسِهَا الَّتِي أَشَرْتُ إِلَيْهَا قَبْلَ قَلِيل، فِي الصَّفْحَةِ (295)، إِنَّهُ الْبَابُ (13)، الْحَدِيْثُ الْأَوَّل، وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْكَافِي الشَّرِيْف:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْحُرِّ الْعَامِلِيّ صَاحِبِ الْوَسَائِل - **عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيْل الرَّازِيّ** - عَنْ إِمَامِنَا الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه - **عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الثَّانِي** - أَبُو جَعْفَرٍ الثَّانِي هُوَ إِمَامُنَا الْجَوَاد

☼ **قَالَ: قُلْتُ لَهُ** - مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيْل الرَّازِيّ يَقُول لِإِمَامِنَا الْجَوَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **مَا تَقُولُ فِي الصَّوْم، فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُمْ** –

○ أَتْبَاعُ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، أَنَّهُمُ الْمُخَالِفُونَ لِلْعِتْرَةِ الْطَّاهِرَة، النَّوَاصِبُ أَعْدَاءُ أَهْلِ الْبَيْت

☼ **فَإِنَّهُ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُمْ لَا يُوَفَّقُونَ لِصَوْم؟** - صَوْمُهُمْ سَيَكُونُ بَاطِلاً - **فَقَال** - فَقَالَ إِمَامُنَا الْجَوَاد - **أَمَا إِنَّهُ قَدْ أُجِيْبَتْ دَعْوَةُ الْمَلَكِ فِيْهِمْ** - أَيَّةُ دَعْوَةٍ هٰذِهِ؟ -

☼ **قَالَ** - مُحَمَّد بْنُ إِسْمَاعِيْل الرَّازِيّ - **قَالَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذٰلِكَ جُعِلْتُ فِدَاك؟ قَالَ إِمَامُنَا الْجَوَادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِنَّ النَّاسَ لَمَّا قَتَلُوا الْحُسَيْن أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَلَكاً يُنَادِي؛ أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الظَّالِمَةُ الْقَاتِلَةُ عِتْرَةَ نَبِيِّهَا، لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِصَوْمٍ وَلَا فِطْر** –

○ حِسَابُ شَهْرِ رَمَضَان وَحِسَابُ شَهْرِ شَوَّال يَكُونُ حِسَاباً بَاطِلاً، فَلَا الصَّوْمُ صَحِيْح، وَلَا الْإِفْطَارُ صَحِيْح –

❁ الْحَدِيثُ الثَّانِي:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْحُرِّ الْعَامِلِيّ - **عَنْ رَزِيْنٍ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّه الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: لَمَّا ضُرِبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ بِالْسَّيْف فَسَقَط** –

○ سَقَطَ مِنْ عَلَى ظَهْرِ جَوَادِه، مِثْلَمَا تَقُولُ زِيَارَةُ النَّاحِيَةِ الْمُقَدَّسَة: **(فَهَوَيْتَ إِلَى الْأَرْضِ جَرِيْحَاً تَطَؤُكَ الْخُيُولُ بِحَوَافِرِهَا وَتَعْلُوكَ الطُّغَاةُ بِبَوَاتِرِهَا)**، "الْبَوَاتِرُ"؛ السُّيُوف، الْأَسْلِحَةُ الْبَتَّارَةُ الْحَادَّة –

☼ **ثُمَّ ابْتُدِرَ** - بَادَرُوا **لِيُقْطَعَ رَأْسُه** – لَمَّا دَنَى الشِّمْرُ مُبَادِرَاً لِقَطْعِ رَأْسِ سَيِّدِ الشُّهَدَاء -

☼ **نَادَىٰ مُنَادٍ مِنْ بِطْنَانِ الْعَرْش** –

○ مِنْ قَلْبِ الْعَرْش مِنْ وَسَطِهِ، مِنْ مَرْكَزِهِ، مِنْ مَرْكَزِ الْعَرْش، مِنْ بِطْنَانِ الْعَرْش مِنْ مَرْكَزِ الْعَرْش –

☼ **أَلَا أَيَّتُهَا الْأُمَّةُ الْمُتَحَيِّرَةُ الضَّالَّةُ بَعْدَ نَبِيِّهَا** –

○ لِأَنَّ الْأُمَّةَ ارْتَدَّتْ وَهٰذَا وَاضِحٌ، وَاضِحٌ فِي أَحَادِيْثِ كُتُبِنَا، وَفِي أَحَادِيْثِ كُتُبِهِمْ فِي الْبُخَارِيّ وَفِي مُسْلِم، فَإِنَّ الصَّحَابَةَ رَجَعُوا الْقَهْقَرَة، رَجَعُوا الْقَهْقَرَة، رَجَعُوا إِلَى جَاهِلِيَّتِهِمْ، هٰكَذَا تُحَدِّثُ الْأَحَادِيْث –

☼ **لَا وَفَّقَكُمُ اللَّهُ لِأَضْحَى** - لِلْحَجّ - **وَلَا لِفِطْر** –

○ فَلَا عِيْدُ الْفِطْرِ فِي وَقْتِهِ، وَلَا عِيْدُ الْأَضْحَى فِي وَقْتِهِ، وَهِيَ إِشَارَاتٌ، إِشَارَاتٌ إِلَى بُطْلَانِ صَوْمِهِمْ وَبُطْلَانِ حَجِّهِمْ –

☼ **قَالَ: ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّه** - الْصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه - **فَلَا جَرَمَ وَاللَّهِ مَا وُفِّقُوا وَلَا يُوَفَّقُون حَتَّى يُثْأَرَ بِثَأْرِ الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه** –

○ هٰذَا هُوَ الْعَبَثُ بِالزَّمَان، مِثْلَمَا عَبَثُوا بِالْمَكَان فَقَدْ عَبَثُوا فِي ضَلَالِهِمْ فَعُوقِبُوا بِالْعَبَثِ الزَّمَانِيّ، هَـٰذَا حَدِيْثُ أَهْلِ الْبَيْت.

❁ أَمَّا هُم مَاذَا يَقُولُونَ فِي زَمَانِنَا؟ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِن أَهْلِهَا:

- **رَجَاءً راجعوا الفِيْدِيُو الْأَوَّل:**

https://youtu.be/8m7Ji23kGjw?si=PCyhebO7heD5BEba&t=2135

....الضَّيف/ الدُّكتورُ خالِدُ بنُ صالِحِ الزُّعاق: وَلِهٰذَا أَنَا ذَكَرْت هٰذِي الْحَادِثَة لِلْأَمِير فَيْصَل بْنِ بَنْدَر، اللَّه يُطَوِّل بِعُمْرِه، وَقَال - فَيْصَل بْن بَنْدَر دَقِيق - قَال: لَازِمْ تثْبِتْ لِي. قلْت: أثْبِت لَك. قَالَ: مَتَى تثْبِت لِي؟ قلْت: لا مِنُه اقْتَرَبَت الزُّهَرَة مِنَ الشَّمْس وَكَانَتْ سَاطِعَة سَأَدْعُوك. قَال: مَا يخَالِف، مَتَى؟ قلْت: بَعْدَ سِتَّة أَشْهُر. بَعْدَ سِتَّة أَشْهُر اتَّصَلَ عَلَيّ هو، قَال: هَاه عَلَى مَوْعِدِنَا؟ قلْت: عَلَى مَوْعِدِنَا، وَجَاء وَشَاف الزُّهَرَة عَلَى شَكْل هِلَال].

- **وَإِلَى الفِيديو الثَّانِي:**

https://youtu.be/8m7Ji23kGjw?si=AFOP_mLk_LmjlZMC&t=2342

....الضَّيف/ الدُّكتورُ خالِد بن صالِح الزُّعاق: (38) سَنَة، أَو (38) حَالَة لِدُخُول رَمَضَان، و (38)، حَالَة لِدُخُول شَوَّال، و (37) حَالَة لِدُخُول شَهْر ذِي الْحِجَّة؛ قُبِلَت الشَّهَادَة، وَالْقَمَر غَيْر مَوْجُود الْبَتَّة عَلَى الْأُفُق....

☼ اَلْكَلَامُ وَاضِحٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْلِيق!! لَا وُفِّقُوا لَا لِأَضْحَى وَلَا لِفِطْر، لَا وُفِّقُوا لَا لِصَوْمٍ وَلَا لِفِطْر، مِثْلَمَا تَقُولُ أَحَادِيثُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة.

العبثية الاخطر: عَبَثِيَّةُ مَنْهَج الِاجْتِهَادِ الحوزوي الطوسي وَامْتِدَادُ رُوح سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةِ فيه

منهج الاجتهاد الحوزوي الناصبي الطوسي الباطل

۞ فَمَكَانُ الْحَجِّ وَزَمَانُ الْحَجِّ مِنْ بَعْدِ رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه يَتَعَرَّضَانِ لِلْعَبَثِ وَإِلَى يَوْمِنَا هَـٰذَا، وَالشِّيعَةُ مُضْطَرُّونَ فِي حَجِّهِمْ أَنْ يَتَعَامَلُوا مَعَ هَـٰذِهِ الْعَبَثِيَّة، لَـٰكِنَّ الْأَمْرَ لَا يَقِفُ عِنْدَ هَـٰذِهِ الْعَبَثِيَّةِ فَقَطْ، هُنَاكَ عَبَثِيَّةٌ أَخْطَرُ مِنْ هَـٰذِهِ الْعَبَثِيَّة، عَبَثِيَّةُ الْمَكَانِ وَالزَّمَان هِيَ مِنْ قِبَلِ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة،

۞ هُنَاكَ عَبَثِيَّةٌ مِنْ دَاخِلِ الْوَسَطِ الشِّيعِيِّ؛ إِنَّهَا عَبَثِيَّةُ مَنْهَجِ الِاجْتِهَاد، وِفْقاً لِمَنْهَجِ الِاجْتِهَادِ الْحَوْزَوِيِّ الطُّوسِيِّ تُسْتَنْبَطُ أَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ، فَأَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ تُسْتَنْبَطُ عِبْرَ مَنْهَجٍ عَبَثِيّ، قَدْ تَأْتِي مُوَافِقَةً لِمَا يُرِيْدُهُ الْإِمَامُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، وَقَدْ تَأْتِي مُخَالِفَةً بِالضَّبْط مِثْلَمَا هُوَ الْمَنْهَجُ الِاجْتِهَادِيّ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة،

۞ فَهُمُ الَّذِيْنَ يَكْذِبُونَ عَلَى رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه مِنْ أَنَّهُ قَال لِلْمُجْتَهِدِ إِذَا أَصَابَ أَجْرَان، وَإِذَا أَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِد، وَهَـٰذِهِ عَبَثِيَّةٌ، إِذَنْ لِمَاذَا بُعِثَ الْأَنْبِيَاء؟! إِذَنْ لِمَاذَا نَصَّبَ اللَّهُ الْأَوْصِيَاء، لِمَاذَا؟!

إِذَا كَانَت الْقَضِيَّةُ بِيَدِ الصَّحَابَةِ، وَبِيَدِ التَّابِعِين، وَبِيَد الَّذِيْنَ جَاؤوا مِنْ بَعْدِهِمْ، تَارَةً يُصِيبُونَ وَأُخْرَىٰ يُخْطِئُون، مَا هٰذَا الْأَمْرُ يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَقَّقَ وَأَنْ يَجْرِي مِنْ دُونِ بِعْثَةِ الْأَنْبِيَاء، مِنْ دُونِ إِرْسَالِ الْكُتُب، بِإِمْكَانِ الْإِنْسَانِ أَنْ يَقِيْسَ الْأُمُور بِقِيَاسَاتِهِ الْخَاصَّةِ بِهِ، وَبَعْدَ ذٰلِكَ يَضَعُ الْأَحْكَامَ وَيَضَعُ الْقَوَانِيْن، فَمِنْهَا مَا هُوَ مُصِيْبٌ وَمِنْهَا مَا هُوَ مُخْطِئٌ، هٰذِهِ عَبَثِيَّةٌ!!

❁ فَهَلْ أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ بَعَثَ نَبِيَّهُ بِحَسَبِ دِيْنِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، بَعَثَ نَبِيَّهُ كَيْ تَكُونَ الْأَحْكَامُ صَحِيْحَةً خِلَالَ مُدَّةِ زَمَانِ الْبِعْثَةِ فَقَطْ، أَمَّا بَعْدَ الْبِعْثَةِ فَإِنَّ الْأَمْرَ رَاجِعٌ إِلَى النَّاسِ يُصِيْبُونَ وَيُخْطِئُون، وَالْأَنْكَىٰ أَنَّهُمْ إِذَا أَخْطَأُوا يُؤْجَرُون!! أَيُّ أَجْرٍ هٰذَا؟! هٰذِهِ عَبَثِيَّةٌ وَاضِحَة، أَنَا لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ مَنْهَجِ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، لٰكِنَّ سَقِيفَةَ بَنِي طُوسِيّ اتَّبَعَتْ هٰذَا الْمَنْهَج، اتَّبَعَتْ هٰذَا الْمَنْهَج، إِنَّهُ مَنْهَجُ الِاجْتِهَاد،

❁ فَهُمْ يَأْتُونَ إِلَىٰ أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة يَعْبَثُونَ بِهَا، يَتْرُكُونَ مَا يُرِيْدُونَ أَنْ يَتْرُكُوا مِنْ أَحَادِيْثِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة وَيَقْبَلُونَ مَا يُرِيْدُونَ أَنْ يَقْبَلُوا مِنْهَا وِفْقَاً لِآرَائِهِمْ، وِفْقَاً لِآرَائِهِمْ، وِفْقَاً لِلْمَنْهَجِ السَّنَدِيّ الَّذِي لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هٰذَا مَنْهَجٌ نَاصِبِي يَتَعَارَضُ مَعَ مَنْطِقِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ تَعَارُضَاً كَامِلاً، ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ يُطَبِّقُونَ الْقَوَاعِدَ الَّتِي جَاءونَا بِهَا مِنَ الشَّوَافِعِ وَالْمُعْتَزِلَةِ عَلَىٰ أَحَادِيثِ أَهْلِ الْبَيْت وَهُمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَنْفُسِهِمْ لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْ صِحَّةِ مَا وَصَلُوا إِلَيْه، هُمْ قَاطِعُونَ بِأَنَّ مَا وَصَلُوا إِلَيْه يَتَرَدَّدُ مَا بَيْنَ الصَّوَابِ وَالْخَطَأ، هُوَ هُوَ الْمَنْهَجُ النَّاصِبِيّ مَنْهَجُ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، الْمُجْتَهِدُ إِذَا أَصَاب لَهُ أَجْرَان، وَإِذَا أَخْطَأَ لَهُ أَجْر، وَهٰذَا الْحَالُ هُوَ هُوَ، رُوحُ هٰذَا الْمَنْهَج، مَضْمُونُ هٰذَا الْمَنْهَج هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ مَنْهَجُ الِاجْتِهَادِ فِي الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ النَّجَفِيَّةِ الضَّالَّة.

الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ تَرْفُضُ الظُّنُونَ وَتُوجِبُ الْأَحْكَامَ الْعِلْمِيَّة

❁ اَلْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ مَاذَا تَقُول؟ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ هٰكَذَا تَقُول: تَقُول بِأَنَّ الْأَحْكَامَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ عِلْمِيَّةً، لَا أَنْ تَكُونَ ظَنِّيَّةً، وَالِاجْتِهَادُ ظَنِّيٌّ، مَبْدَأٌ مَبْنِيٌّ عَلَىٰ الظُّنُون، الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ تَقُول:

← (مِنْ أَنَّ الْأَحْكَامَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ عِلْمِيَّةً، وَلَا بُدَّ أَنْ تُؤْخَذَ مِنَ الْعِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا)، وَدِيْنُ الْعِتْرَةِ هٰكَذَا يَقُول: (مِنْ أَنَّ الشِّيْعِيَّ لَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ شَخْصٍ لَا يَمْلِكُ عِلْمَاً وَإِنَّمَا يَمْلِكُ ظُنُونَاً)،

✓ لَا يَجُوزُ لِلشِّيْعِيّ أَنْ يَأْخُذَ حُكْماً مِنْ هٰذَا، هٰذِهِ أَحَادِيْثُ أَهْلِ الْبَيْت:

مَصَادِرُ التَّشْرِيعِ الطُّوسِيَّةُ وَالْإِفْتَاءُ بِمَا لَا يُعْلَمُ

❁ أَنَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ (الْكَافِي الشَّرِيف) لِلْكُلَيْنِيّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (328) لِلْهِجْرَة، وَهٰذِهِ طَبْعَةُ دَارِ الْأُسْوَة/ طِهْرَان - إِيرَان/ فِي الصَّفْحَةِ (60) مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّل مِنَ الْكَافِي الشَّرِيف "بَابُ النَّهْيِ عَنِ الْقَوْلِ بِغَيْرِ

عِلْم"، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ بِالظُّنُون، لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ عِلْمِيّاً، وَلَنْ يَكُونَ الْقَوْلُ عِلْمِيّاً إِلَّا بِاعْتِمَادِ مَنْهَجِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة، مِثْلَمَا قَالَ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: إِذَا تَمَسَّكْنَا بِهِمَا فَإِنَّنَا لَنْ نَضِلَّ أَبَداً، لِمَاذَا؟ لِأَنَّنَا نَتَمَسَّكُ بِعِلْمِهِمْ، وَهَـٰذَا مَا تَرْفُضُهُ حَوْزَةُ النَّجَف.

۞ مَا هِيَ مَصَادِرُ التَّشْرِيعِ فِي حَوْزَةِ النَّجَف؟ (الْكِتَابُ، السُّنَّةُ، الْإِجْمَاعُ، الْعَقْل)، مِنْ أَيْنَ جَاؤوا بِالْإِجْمَاعِ وَالْعَقْلِ وَوَصِيَّةُ النَّبِيِّ حَصَرَتْ مَصَادِرَ التَّشْرِيعِ بِالْكِتَابِ وَالْعِتْرَة؟! مِنْ أَيْنَ جَاءُونَا بِالْإِجْمَاعِ وَالْعَقْل؟ سَأُحَدِّثُكُمْ عَنْ هَـٰذَا الْمَوْضُوعِ فِي الْحَلَقَاتِ الْقَادِمَة، جَاءُونَا بِهِ مِنَ الشَّوَافِعِ وَالْمُعْتَزِلَة.

أَعُودُ إِلَىٰ أَحَادِيثِ الْكَافِي:

☼ اَلْحَدِيثُ الْأَوَّل: **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ - **عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ مَزْيَد، يَقُول: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّه الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: أَنْهَاكَ عَنْ خِصْلَتَيْن فِيهِمَا هَلَاكُ الرِّجَال؛ أَنْهَاكَ أَنْ تَدِيْنَ اللَّهَ بِالْبَاطِلِ وَتُفْتِيَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَم** - كَيْفَ يَدِيْنُ اللَّهَ بِالْبَاطِل؟

- حِيْنَمَا لَا يَأْخُذُ دِيْنَهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة بِشُرُوطِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، أَنْ نَأْخُذَ مِنَ الْكِتَابِ الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِ الْعِتْرَة، وَأَنْ نَأْخُذَ مِنْ حَدِيْث الْعِتْرَةِ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيم الْعِتْرَة –
- **وَتُفْتِيَ النَّاسَ بِمَا لَا تَعْلَم** - مُعْتَمِداً عَلَىٰ الْإِجْمَاعِ، مُعْتَمِداً عَلَىٰ الْعَقْلِ، مُعْتَمِداً عَلَىٰ عِلْمِ الرِّجَالِ، عَلَىٰ عِلْمِ الْأُصُولِ، عَلَىٰ كُلِّ هٰذَا الْهُرَاءِ الَّذِي لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الَّذِي يُفْتِي وِفْقاً لِهٰذَا الْمَنْهَج إِنَّهُ يُفْتِي بِمَا لَا يَعْلَم، لِأَنَّ نَتَائِجَ هَـٰذَا الْمَنْهَج نَتَائِجُ ظَنِّيَّة لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِالْعِلْم، الرَّسَائِلُ الْعَمَلِيَّةُ لِمَرَاجِعِ الشِّيْعَةِ مَا هِيَ بِعِلْمِيَّةٍ هِيَ ظَنِّيَّة، هِيَ ظَنِّيَّةٌ.

التَّقْلِيدُ وَالْفُتْيَا بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَعْنَةُ الْإِضْلَال

۞ نَذْهَبُ إِلَىٰ الْحَدِيثِ الثَّانِي:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ - **عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَجَّاج قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّه الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: إِيَّاكَ وَخِصْلَتَيْن فَفِيهِمَا هَلَكَ مَنْ هَلَك؛ إِيَّاكَ أَنْ تُفْتِيَ النَّاسَ بِرَأْيِك أَوْ تَدِيْنَ بِمَا لَا تَعْلَم** –

- هَـٰذَا رَأْيُ الْمَرْجِعِ (س)، وَذَاكَ رَأْيُ الْمَرْجِعِ (ص)، وَالْمَرْجِعُ حِيْنَمَا يَتَحَدَّث يَقُولُ هَـٰذَا رَأْيِي، مَنْ أَنْتَ وَمَا قِيْمَتُكَ وَمَا قِيْمَةُ رَأْيِك؟!
- أَنْتَ زُبَالَةٌ، وَرَأْيُكَ زُبَالَةٌ، الدِّيْنُ لَا يُؤْخَذُ إِلَّا مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن، هَـٰذَا هُوَ دِيْنُهُمْ، أَمَّا هَـٰذَا دِيْنُكُمْ فَهَـٰذَا دِيْنُ الطُّوسِيِّ، دِيْنُ الطُّوسِيِّيْن لَا عَلَاقَةَ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ بِدِينِكُمْ هَـٰذَا - إِ

- أَنْتَ أَيُّهَا الْمُقَلِّدُ الَّذِي تُقَلِّدُ الْمَرْجِعَ هَـٰذَا هَلْ تَعْلَمُ بِأَنَّ الْمَرْجِعَ يُفْتِيْكَ بِالْظُّنُون، هَلْ تَعْلَمُ أَوْ لَا؟! حِيْنَمَا تَعْمَلُ بِالظُّنُون عَمَلُكَ بَاطِلٌ بَاطِلٌ، أَنْتَ مَسْخَرَةٌ يَا أَيُّهَا الْمُقَلِّدُ، أَنْتَ مَضْحَكَةٌ.

❁ اَلْحَدِيثُ الثَّالِث:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ - **عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ الْحَذَّاء، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: مَنْ أَفْتَى النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ** - "بِغَيْرِ عِلْمٍ"؛

- بِغَيْرِ قُرْآنٍ مُفَسَّرٍ بِتَفْسِيرِ الْعِتْرَة، وَبِغَيْرِ حَدِيْثِ الْعِتْرَةِ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِ الْعِتْرَة، الْعِلْمُ هُنَا فَقَطْ –

☼ **وَلَا هُدَىً لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَاب –**

- فَأَنْتَ يَا أَيُّهَا الْمُقَلِّدُ تَعْمَلُ بِفَتَاوَىٰ هٰؤُلَاءِ الْمَلْعُونِيْن، وَلَقَدْ لَعَنَهُمُ الْأَئِمَّةُ كَثِيرَاً، كَثِيرَاً، رِوَايَةُ التَّقْلِيْدِ وَاضِحَةٌ؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ الْصَّادِقَ لَعَنَ مَرَاجِعَ التَّقْلِيْدِ عِنْدَ الشِّيْعَة الَّذِيْنَ تُقَلِّدُهُمُ الشِّيْعَة، لَعَنَ الْمَرَاجِعَ الْكِبَار، وَوَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ أَضَرُّ عَلَىٰ الشِّيْعَةِ مِنْ جَيْشِ يَزِيْد عَلَىٰ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ وَأَصْحَابِه –
- الْعِلْمُ يَنْحَصِرُ فِي قُرْآنٍ مُفَسَّرٍ بِتَفْسِيرِ عَلِيٍّ وَآلِ عَلِيّ، وَفِي حَدِيْثِ عِتْرَةٍ يَكُونُ مُفَهَّمَاً بِتَفْهِيْمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ –

☼ **وَلَا هُدَىً لَعَنَتْهُ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَةِ وَمَلَائِكَةُ الْعَذَابِ وَلَحِقَهُ وِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِفُتْيَاه –**

- وَعَمَلُ هَـٰذَا الَّذِي عَمِلَ بِفُتْيَاه يَكُونُ بَاطِلاً، مِثْلَمَا قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ؛ (مِنْ أَنَّهُمْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا الشِّيْعَة)، وَهُوَ يَتَحَدَّثُ عَنْ كِبَارِ مَرَاجِعِ التَّقْلِيْدِ عِنْدَ الشِّيْعَةِ زَمَانَ الْغَيْبَةِ الْكُبْرَىٰ، مِنْ أَنَّهُمْ ضَلُّوا وَأَضَلُّوا الشِّيْعَةَ، ثُمَّ بَعْدَ ذٰلِكَ الْإِمَامُ يَتَبَرَّأُ مِنْهُمْ وَيَلْعَنُهُمْ وَيَصِفُهُمْ بِأَنَّهُمْ كُفَّارٌ مُلَبِّسُون مُحْتَالُون شَيَاطِيْن، وَاللَّهِ هَـٰذَا كَلَامُ إِمَامِنَا الصَّادِق مَا هُوَ كَلَامِي، وَحَدَّثَنَا بِهِ إِمَامُنَا الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

لَا عِلْمَ فِي الْقَوَاعِدِ الظَّنِّيَّةِ: نَقْضُ الْعَقْلِ وَالْقِيَاسِ وَخَاتِمَةُ الْعَبَث

❁ اَلْحَدِيثُ (7):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ - **عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَن، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ؛ مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَىٰ الْعِبَاد؟** - مَا هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْنَا؟ - **قَالَ: أَنْ يَقُولُوا مَا يَعْلَمُون** - فَقَطْ - **وَيَقِفُوا عِنْدَ مَا لَا يَعْلَمُون –**

- هَـٰذَا يَعْنِي أَنَّ الرَّسَائِلَ الْعَمَلِيَّةَ بِنِسْبَةِ 90% مِنْهَا بَاطِلَةٌ، بَاطِلَةٌ، بَاطِلَةٌ، إِنْ لَمْ تَكُنْ بِكَامِلِهَا بَاطِلَةً، هٰذَا هُوَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْنَا؛ أَنْ نَقُولَ مَا نَعْلَم مَا نَعْلَم - الْأَحْكَامُ وَالْفَتَاوَىٰ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ عِلْمِيَّةً، حِيْنَمَا تَكُونُ ظَنِّيَّةً يَكُونُ الْعَمَلُ بِهَا بَاطِلاً لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهَا، لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهَا.

إِلَى الصَّفْحَةِ (62)؛ "بَابُ مَنْ عَمِلَ بِغَيْرِ عِلْم"، الْحَدِيْثُ الْأَوَّل، إِنَّهُ يَعْمَلُ بِالظُّنُون مِثْلَمَا يَفْعَلُ الْمُجْتَهِدُون، فَمَنْهَجُ الِاجْتِهَادِ مَنْهَجٌ ظَنِّيٌّ بَاطِل:

بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْد، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الْصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ يَقُول: الْعَامِلُ عَلَى غَيْرِ بَصِيْرَةٍ كَالسَّائِرِ عَلَى غَيْرِ الطَّرِيْق، لَا يَزِيْدُهُ سُرْعَةُ السَّيْرِ إِلَّا بُعْدَاً –

- فَأَعْمَالُكُمْ يَا أَيُّهَا الْمُقَلِّدُونَ لِهٰؤُلَاءِ الْمُجْتَهِدِينَ أَعْمَالٌ بَاطِلَة، أَعْمَالٌ بَاطِلَة - فَهٰؤُلَاءِ الْمُجْتَهِدُونَ لَا بَصِيرَةَ عِنْدَهُمْ، يُصْدِرُونَ الْفَتَاوَىٰ وَهُمْ لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْ أَنَّ فَتَاوَاهُمْ عِلْمِيَّةٌ، لِمَاذَا؟ لِأَنَّ قَوَاعِدَ الِاسْتِنْبَاطِ عِنْدَهُمْ ظَنِّيَّةٌ،
- فَلَا يُمْكِنُ أَنْ يُسْتَخْرَجَ الْعِلْمُ مِنَ الْقَوَاعِدِ الظَّنِّيَّة، لَا يُمْكِنُ هَـٰذَا، فَاقِدُ الشَّيْءِ لَا يُعْطِيْه، الْقَوَاعِدُ الظَّنِّيَّةُ لَا يُمْكِنُ أَنْ تُعْطِيَنَا عِلْمَاً، عِلْمُ الرِّجَالِ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ ظَنِّيٌّ، عِلْمُ أُصُولِ الْفِقْهِ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ ظَنِّيٌّ،
- عِلْمُ الْكَلَامِ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهِ ظَنِّيٌّ، الْإِجْمَاعَاتُ فِي أَحْسَنِ أَحْوَالِهَا ظَنِّيَّةٌ، الْقِيَاسُ الَّذِي يُعَبِّرُونَ عَنْهُ لِخِدَاعِ الشِّيْعَةِ بِالْعَقْل، الْقِيَاسُ ظَنِّيٌّ.
- وَحَتَّىٰ لَوْ قُلْنَا؛ مِنْ أَنَّ الْعَقْلَ يَكُونُ مَصْدَرَاً مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيْع، وَهَـٰذَا غَيْرُ مُمْكِنٍ، لَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نَتَصَوَّرَ ذٰلِك، لِأَنَّ الْعَقْلَ يَشْتَغِلُ وِفْقَاً لِبَدِيهِيَّاتِهِ، وَلَا تُوجَدُ فِي الْعَقْلِ بَدِيْهِيَّاتٌ لِلتَّشْرِيع، تُوجَدُ فِي الْعَقْلِ بَدِيْهِيَّاتٌ لِلرِّيَاضِيَّات، تُوجَدُ فِي الْعَقْلِ بَدِيْهِيَّاتٌ لِلْمَنْطِقِ وَالْفَلْسَفَةِ، إِذَا كَانَت الْفَلْسَفَةُ صَحِيْحَةً فِي الْجَانِبِ الصَّحِيْحِ مِنْهَا، وَعِلْمُ الرِّيَاضِيَّاتِ هُوَ عِلْمٌ دَاخِلٌ فِي كُلِّ الْعُلُوم، وَالْفَلْسَفَةُ كَذٰلِكَ دَاخِلَةٌ فِي كُلِّ الْعُلُوم.
- هُنَاكَ بَدِيْهِيَّاتٌ فِي الْعَقْلِ يُمْكِنُنَا أَنْ نُدْرِكَ بِهَا الْكَثِيْرَ مِنَ الْأُمُور، لَـٰكِنَّنَا لَا نَسْتَطِيْعُ أَنْ نُدْرِكَ حَقَائِقَ التَّشْرِيْع، وَحَقَائِقَ الدِّيْنِ فِي جَانِبِهَا الْغَيْبِيّ، وَفِي جَانِبِهَا غَيْرِ الْغَيْبِيّ، لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نُدْرِكَ ذٰلِكَ مِنْ خِلَالِ الْعَقْل، لِأَنَّ الْعَقْلَ لَا يَمْتَلِكُ بَدِيْهِيَّاتٍ تَرْتَبِطُ بِهٰذَا الْمَوْضُوع، وَإِنَّمَا يَضْحَكُ مَرَاجِعُ الشِّيْعَةِ عَلَى الشِّيْعَة مِنْ أَنَّ الْعَقْلَ مَصْدَرٌ مِنْ مَصَادِرِ التَّشْرِيْع وَهُمْ يَعْمَلُونَ بِالْقِيَاس.
- الْمُجْتَهِدُ يَسْتَطِيْعُ أَنْ يَسْتَخْرِجَ أَحْكَامَاً؛ وِفْقَاً لِلْقِيَاس، وَوِفْقَاً لِلِاسْتِحْسَان، وَوِفْقَاً لِلرَّأْي، وَهٰذَا هُوَ الِاجْتِهَاد.
- أَمَّا "**الْعَقْلُ**"؛ فَلَا يَمْتَلِكُ الْعَقْلُ بَدِيْهِيَّاتٍ فِي أُمُورِ التَّشْرِيْع، وَإِنَّمَا هُنَاكَ بَدِيْهِيَّاتٌ فِي طَرِيْقَةِ التَّفْكِيْر، هُنَاكَ بَدِيْهِيَّاتٌ لِلْمَنْطِقِ الْبَشَرِيّ، هٰؤُلَاءِ يَسْتَعْمِلُونَهَا، لَـٰكِنَّهُمْ يَكْذِبُونَ عَلَى الشِّيْعَة وَيَسْتَعْمِلُونَ هٰذَا الْمُصْطَلَح؛ (الْعَقْل)، بَيْنَمَا هُوَ الْقِيَاس، هُوَ الِاسْتِحْسَان، مِثْلَمَا يُصَرِّحُ بِذٰلِكَ أَتْبَاعُ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة.
- هٰؤُلَاءِ لَا بَصِيْرَةَ عِنْدَهُمْ، غَايَةُ مَا عِنْدَهُمُ الِاجْتِهَاد، وَالِاجْتِهَادُ مَبْنِيٌّ عَلَى الْقَوَاعِدِ الظَّنِّيَّة، تَأْسِيْسُهُ عَلَى الظُّنُون فَهَلْ يُنْتِجُ عِلْمَاً؟! لَـٰكِنَّهُمْ بِطَرِيْقَةٍ شَيْطَانِيَّةٍ قَالُوا: (إِنَّ

الظُّنُونَ هٰذِهِ جَعَلَهَا الشَّارِعُ حُجَّةً)، بِأَيِّ دَلِيل؟! فِي أَيِّ مَكَان؟! فِي أَيِّ مَكَان؟! هٰذَا هُوَ الشَّارِعُ هٰكَذَا يَقُول، هٰؤُلَاءِ هُمُ الْمُشَرِّعُون أَئِمَّتُنَا هُمُ الَّذِيْنَ يَقُولُون: مِنْ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِالظُّنُون، وَلَا يَجُوزُ الْإِفْتَاءُ بِالظُّنُون - إِلَّا بُعْدَاً عَنِ الصَّوَاب.

❁ اَلْحَدِيثُ الثَّانِي:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ حَسَنٍ الصَّيْقَل، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّه الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، يَقُول: لَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَمَلاً إِلَّا بِمَعْرِفَة، وَلَا مَعْرِفَةَ إِلَّا بِعَمَل، فَمَنْ عَرَفَ دَلَّتْهُ الْمَعْرِفَةُ عَلَى الْعَمَل، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ فَلَا مَعْرِفَةَ لَهُ، أَلَا إِنَّ الْإِيْمَانَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْض –**

- لِهٰذَا السَّبَب الْأَئِمَّةُ قَالُوا لَنَا: (مِنْ أَنَّ الْعَمَلَ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ بِالْعِلْم وَلَيْسَ بِالظُّنُون)، الْإِمَامُ هُنَا يُبَيِّنُ هٰذِهِ الْحَقِيْقَة، مِنْ أَنَّنَا إِذَا عَمِلْنَا بِالظُّنُون فَمَا أَصَبْنَا الْإِيْمَان خَرَجْنَا مِنْ دَائِرَة الْإِيْمَان، وَلٰكِنْ إِذَا عَمِلْنَا بِالْعِلْم أَصَبْنَا دَائِرَةَ الْإِيْمَان، هٰذَا هُوَ الَّذِي يَقْصِدُهُ الْإِمَام صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه
- الظُّنُونُ لَا تُرْشِدُهُ، لَا تُرْشِدُهُ إِلَى الْعَمَل الصَّحِيْح، تُرْشِدُهُ إِلَى الْعَمَل الْبَاطِل
- هٰكَذَا يَتَكَامَلُ الْإِيْمَان مَا بَيْنَ عِلْمٍ صَحِيْحٍ وَعَمَلٍ صَائِبٍ، هٰكَذَا يَتَكَامَلُ الْإِيمَان، وَهٰذَا هُوَ مَنْطِقُ الْقُرْآن، الْخِطَابُ دَائِمَاً يُوَجَّهُ إِلَى الَّذِيْنَ آمَنُوا، آمَنُوا بِعِلْم، وَعَمِلُوا الصَّالِحَات، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وِفْقَاً لِلْعِلْم الَّذِي آمَنُوا بِه، فَيَتَعَاضَدُ الْإِيمَانُ مَعَ الْعَمَل، وَيَتَعَاضَدُ الْعَمَلُ مَعَ الْإِيمَان،
- وَالْإِيمَانُ كَمَا نَعْرِفُهُ؛ **(هُوَ عَقْدٌ فِي الْجَنَان** - فِي الْقَلْب، الْجَنَانُ الْقَلْب - **عَقْدٌ فِي الْجَنَان وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَان وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَان)**، هٰذَا هُوَ الْإِيمَان، قَطْعَاً هٰذِهِ آثَارُهُ، حَقِيْقَةُ الْإِيمَانِ شَيْءٌ آخَر، لٰكِنَّ آثَارَ الْإِيمَان هِيَ هٰذِهِ؛ هُنَاكَ عَقْدٌ فِي الْجَنَان، هُنَاكَ إِقْرَارٌ بِاللِّسَان، وَهُنَاكَ عَمَلٌ بِالْأَرْكَان، وَبِهٰذَا يَتَكَوَّنُ الْإِيمَانُ الْكَيْنُونَةَ الصَّحِيْحَة.

❁ اَلْحَدِيثُ الثَّالِث:

☼ **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: قَالَ رَسُولُ اللَّه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه: مَنْ عَمِلَ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ كَانَ مَا يُفْسِدُ أَكْثَرَ مِمَّا يُصْلِح –**

- وَهٰذَا هُوَ الَّذِي يَجْرِي فِي الْوَاقِعِ الشِّيْعِيّ، فَأَحْكَامُ الْمَنَاسِكِ تَصْدُرُ عَنْ مَنْهَجٍ عَبَثِيّ، هُنَاكَ عَبَثٌ فِي الْمَكَان، وَعَبَثٌ فِي الزَّمَان، مِنْ قِبَلِ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، هُنَاكَ عَبَثٌ بِأَحْكَامِ الْحَجّ، بِأَحْكَامِ الْمَنَاسِك مِنْ قِبَلِ أَتْبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيّ الَّتِي تَتَبَنَّى الِاجْتِهَادَ مَنْهَجَاً لَهَا فِي اسْتِنْبَاطِ الْأَحْكَام وَاسْتِنْبَاطِ الْعَقَائِدِ وَاسْتِنْبَاطِ التَّفْسِير، إِلَى سَائِرِ مَا يَسْتَنْبِطُونَهُ فِي أَجْوَاءِ حَوْزَتِهِم الطُّوسِيَّةِ الْبَتْرِيَّةِ اللَّعِيْنَة.

مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَكَ وَمَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ ضَلَّ

❁ لَا زِلْتُ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ (الْكَافِي الشَّرِيف)، مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّل، "بَابُ الْبِدَعِ وَالرَّأْيِ وَالْمَقَايِيس": فِي الصَّفْحَةِ (77)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (10):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ يُونُس بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّل** - إِنَّهُ إِمَامُنَا الْكَاظِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه - **قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ: بِمَ أُوَحِّدُ اللَّه؟ قَالَ: يَا يُونُس، لَا تَكُونَنَّ مُبْتَدِعاً، مَنْ نَظَرَ بِرَأْيِهِ هَلَك، وَمَنْ تَرَكَ أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّهِ ضَلّ، وَمَنْ تَرَكَ كِتَابَ اللَّهِ وَقَوْلَ نَبِيِّهِ كَفَر** –

- الدِّينُ هُنَا، الدِّينُ فِي الْكِتَابِ وَالْعِتْرَة وَلَا يُوجَدُ شَيْءٌ آخَرُ يَكُونُ مَصْدَراً لِلدِّيْن، فَيُونُسُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن يَسْأَلُ إِمَامَنَا الْكَاظِمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه:
- قَوْلُ نَبِيِّنَا أَوْصَانَا بِالْكِتَابِ وَالْعِتْرَة، وَأَعْطَانَا ضَمَاناً إِذَا مَا تَمَسَّكْنَا بِهِمَا فَإِنَّ الضَّلَالَ لَنْ يَقْتَرِبَ إِلَيْنَا أَبَداً.

إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ: نَقْضُ مَنْهَجِ الرَّأْيِ وَالِاجْتِهَاد

❁ اَلْحَدِيْثُ (11):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّه الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللَّه وَلَا سُنَّةٍ، فَنَنْظُرُ فِيْهَا؟** - نُعْطِي رَأْيَنَا فِيهَا - **قَالَ: لَا** - لَا تَفْعَلْ هَـٰذَا - **أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ** - هٰذَا مَنْهَجُ الْعِتْرَة

- لَا كَمَا يَقُولُ نَوَاصِبُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة؛ "مِنْ أَنَّ الْمُجْتَهِدَ إِذَا أَصَابَ لَهُ أَجْرَان وَإِذَا أَخْطَأَ لَهُ أَجْر"، هٰذِهِ عَبَثِيَّةٌ، عَبَثِيَّةٌ وَاضِحَة - **أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ** - حَتَّى لَوْ أَصَبْت، وَلِذَا فَإِنَّ الرَّسَائِلَ الْعَمَلِيَّةَ حَتَّى لَوْ أَصَابَتْ لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهَا، لَا يَجُوزُ الْعَمَلُ بِهَا، إِذَا كَانَتْ مُسْتَنِدَةً إِلَىٰ مَنْهَجِ الِاجْتِهَاد الظَّنِّيّ، لِأَنَّ الْأَئِمَّةَ يُوجِبُونَ عَلَىٰ شِيْعَتِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِالْأَحْكَامِ الْعِلْمِيَّة الَّتِي تَصْدُرُ عَنْ مَنْهَجٍ عِلْمِيّ، وَالْمَنْهَجُ الْعِلْمِيُّ الَّذِي وَضَعُوهُ؛ (قُرْآنُهُمُ الْمُفَسَّرُ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَحَدِيثُهُمُ الْمُفَهَّمُ بِتَفْهِيمِهِمْ)، وَلِذَا فَإِنَّ إِمَامَنَا الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه مَاذَا يَقُول؟

لَا نَعُدُّ الْفَقِيهَ فَقِيهًا حَتَّىٰ يَكُونَ مُحَدَّثًا

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِن (رِجَال الْكَشِّيّ)، الْحَدِيْثُ الثَّانِي مِنْ أَوَّلِ الْكِتَاب، طَبْعَةُ مَرْكَزِ نَشْرِ آثَارِ الْعَلَّامَةِ الْمُصْطَفَوِيّ/ إِنَّهَا الطَّبْعَةُ ا(4 - 2004 مِيلَادِيّ/ طِهْرَان - إِيْرَان/ الْحَدِيْثُ الثَّانِي فِي سِلْسِلَةِ أَحَادِيثِ الْكِتَاب:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكَشِّيّ - **عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: اِعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا** - هٰذِهِ الْفَلْتَرَةُ الْأُولَىٰ –

- رَاوِيَةُ الْحَدِيْثِ لَهُ مَنْزِلَةٌ مُمَيَّزَةٌ بَيْنَ الشِّيْعَة، الشِّيْعَةُ قَدْ تَعُدُّهُ فَقِيْهَاً، لَكِنَّ الْإِمَامَ الصَّادِقَ لَا يَعُدُّهُ فَقِيْهَاً، لَا يَعُدُّ رُوَاةَ الْحَدِيْثِ مِنَ الْفُقَهَاء إِلَّا بِشَرْط، فَمَا بَالُكُمْ وَمَرَاجِعُ الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّة هُمْ أَعْدَاءُ الرِّوَايَات مَا هُمْ بِرُوَاةِ الْحَدِيْث،
- مَتَى سَمِعْتُمْ مَرَاجِعَ النَّجَف يَرْوُونَ لَكُمُ الْأَحَادِيْث؟ الرَّاوِي هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّث وَلَيْسَ الَّذِي يَكْتُب، الرَّاوِي هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّث يَرْوِي، يَرْوِي يَتَحَدَّث، فَأَكْثَرُ وَقْتِهِ يَتَحَدَّث، مَتَى وَجَدْتُمْ مَرَاجِعَ الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ يَرْوُونَ الْحَدِيْث؟!
- هَمُّهُمُ الْأَوَّلُ وَالْأَخِيْر كَيْفَ يُضَعِّفُونَ أَحَادِيْثَ أَهْلِ الْبَيْت، كُتُبُهُمْ مَوْجُودَةٌ، دُرُوسُهُمْ مَوْجُودَةٌ، وَمَنْهَجُهُمْ مَعْرُوفٌ، وَلَقَدْ تَحَدَّثْتُ عَنْ هٰذَا الْمَوْضُوعِ كَثِيْرَاً فِي بَرَامِجِيَ الْمُتَنَوِّعَةِ وَالْمُخْتَلِفَة –

☼ **فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيْهَ مِنْهُمْ فَقِيْهَاً** –

- أَنْتُمْ تَقُولُونَ عَنْهُ فَقِيْه، هٰذَا إِذَا كَانَ رَاوِيَةَ حَدِيْث، أَمَّا هٰؤُلَاءِ الَّذِيْنَ فِي النَّجَف مَا هُمْ بِرُوَاةِ حَدِيْث، هٰؤُلَاءِ أَعْدَاءُ الْحَدِيْث، أَعْدَاءُ الرِّوَايَات، الدَّلِيلُ سَلُوهُمْ، سَلُوهُمْ كَمْ هِيَ النِّسْبَةُ الَّتِي يَقْبَلُونَهَا مِنْ أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت؟ إِذَا كَثُرَتْ، إِذَا كَثُرَتْ يَقْبَلُونَ مِنْ أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت بِمِقْدَارِ عَشَرَةٍ بِالْمِئَة، الَّذِي يُضَعِّفُ تِسْعِيْنَ بِالْمِئَةِ مِنْ أَحَادِيْثِ أَهْلِ الْبَيْت هٰذَا رَاوِيَةُ حَدِيْث أَمْ أَنَّ هٰذَا عَدُوُّ الْحَدِيث؟! هٰذَا عَدُوُّ الرِّوَايَات، هٰذَا هُوَ وَاقِعُهُمْ، الَّذِينَ مَاتُوا، الْأَحْيَاءُ، وَالَّذِينَ يَعُدُّونَ أَنْفُسَهُمْ لِلْمَرْجَعِيَّةِ فِي قَادِمِ الْأَيَّام.

☼ **حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثَاً** - وَهٰذِهِ صِفَةٌ نَبَوِيَّة، هٰذِهِ صِفَةُ الْأَوْصِيَاء - **حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثَاً، فَقِيْلَ لَهُ: أَوَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثَاً؟ قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّمَاً وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث** - حِيْنَمَا يَكُونُ مُفَهَّمَاً فَإِنَّهُ سَيَنْطِقُ عِلْمَاً لَا يَنْطِقُ ظَنّاً.

التَّفْهِيمُ صَمَّامُ الْأَمَانِ فِي عَمَلِيَّةِ الِاسْتِنْبَاطِ

❁ **لِأَنَّ أَحَداً قَدْ يَقُول**: نَحْنُ فِي زَمَانٍ غَيْبَةٍ، فَمَا هُوَ الْحَل؟

← **الْحَلُّ**؛ هُوَ التَّفْهِيم، وَالْمُفَهَّمُ يُدْرِكُ هٰذَا مِنْ نَفْسِهِ، أَمَّا الشِّيْعَةُ يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُمَيِّزُوه، لِأَنَّ الْمُفَهَّمَ يَتَمَيَّزُ عَنْ غَيْرِه، هٰذَا أَمْرٌ وَاضِحٌ لَا لَبْسَ فِيْه، هٰذَا الْأَمْرُ وَاضِحٌ وَجَلِيٌّ جِدّاً.

- **اِعْرِفُوا مَنَازِلَ شِيْعَتِنَا بِقَدْرِ مَا يُحْسِنُونَ مِنْ رِوَايَاتِهِمْ عَنَّا، فَإِنَّا لَا نَعُدُّ الْفَقِيْهَ مِنْهُمْ فَقِيْهَاً حَتَّى يَكُونَ مُحَدَّثَاً، فَقِيْلَ لَهُ: أَوَ يَكُونُ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثَاً؟ قَالَ: يَكُونُ مُفَهَّمَاً وَالْمُفَهَّمُ مُحَدَّث** – فَهٰذَا الْمُجْتَهِدُ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِفِقْهِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، هٰذَا الْمُجْتَهِدُ لَا هُوَ بِرَاوِيَةِ حَدِيْث، وَلَا هُوَ بِفَقِيْهٍ مُحَدَّث، الرِّوَايَةُ هُنَا تَتَحَدَّثُ عَنِ التَّفْهِيمِ الْوَهْبِيّ، وَلَكِنَّ التَّفْهِيمَ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ كَسْبِيّاً، مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ (بِحَارِ الْأَنْوَار) لِلْمَجْلِسِيّ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (1111) لِلْهِجْرَة، وَهٰذِهِ طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التُّرَاثِ الْعَرَبِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (161)، الْحَدِيْثُ الْأَوَّل نَقَلَهُ عَنْ مَعَانِي الْأَخْبَار لِلصَّدُوق، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَة:

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْمَجْلِسِيّ وَسَنَدِ الصَّدُوق - **عَنْ عُبَيْدِ بْنِ هِلَال قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه يَقُول: إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثَاً** - هٰذَا التَّحْدِيثُ الْكَسْبِيّ - **إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ الْمُؤْمِنُ مُحَدَّثَاً** - حِيْنَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الرِّضَا (إِنِّي أُحِبُّ)، هٰذَا يَعْنِي أَنَّ الْمُؤْمِنَ بِإِمْكَانِهِ أَنْ يَكُونَ هٰكَذَا **قَالَ: قُلْتُ: وَأَيُّ شَيْءٍ الْمُحَدَّث؟ قَالَ: الْمُفَهَّم** –

○ وَهٰذَا التَّفْهِيمُ الْكَسْبِيّ، وَالتَّفْهِيمُ الْكَسْبِيّ إِنَّمَا يَأْتِي مِنْ خِلَالِ مُعَانَقَةِ الْكِتَاب الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيْرِهِمْ، وَمُعَانَقَةِ الْحَدِيْثِ الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيْمِهِمْ، مِنْ خِلَالِ قَوَاعِدِ التَّفْهِيم الَّتِي تَتَجَلَّى حَقَائِقُهَا مَا بَيْنَ مَعَارِفِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، التَّفْهِيمُ هُوَ صَمَّامُ الْأَمَان، هُوَ صَمَّامُ الْأَمَان لِسَلَامَةِ عَمَلِيَّةِ الِاسْتِنْبَاط، مِنْ دُونِ التَّفْهِيْم لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ ضَمَانٍ صَحِيْحٍ لِعَمَلِيَّةِ الِاسْتِنْبَاط، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ عَنْهُ أَئِمَّتُنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْن.

ثَلَاثِيَّةُ الْعَبَثِ: الْمَكَانُ وَالزَّمَانُ وَأَحْكَامُ الْحَجِّ

❁ أَعُودُ إِلَى الْكَافِي، أَعُودُ إِلَى الْكَافِي حَيْثُ يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه لِأَبِي بَصِير، لَمَّا قَالَ أَبُو بَصِيرٍ لِلْإِمَام الصَّادِق:

☼ **تَرِدُ عَلَيْنَا أَشْيَاءُ لَيْسَ نَعْرِفُهَا فِي كِتَابِ اللَّهِ وَلَا سُنَّةٍ فَنَنْظُرُ فِيْهَا؟** -

○ يَنْظُرُونَ فِيْهَا مِنْ خِلَالِ الْقِيَاسِ وَالِاسْتِحْسَانِ وَالرَّأْي، بِالضَّبْط مَا يَفْعَلُهُ الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّون اللُّعَنَاء فِي حَوْزَةِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء –

☼ **قَالَ: لَا، أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ** - إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ - **وَإِنْ أَخْطَأْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ وَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِيْنَ** –

○ فَإِنَّ اللَّهَ يَلْعَنُ الْكَاذِبِيْنَ، وَبِالتَّحْدِيْدِ يَلْعَنُ الْكَاذِبِينَ عَلَيْه وَعَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ - **قَالَ: لَا** - إِيَّاكَ وَأَنْ تَنْظُرَ بِنَفْسِك - **أَمَا إِنَّكَ إِنْ أَصَبْتَ لَمْ تُؤْجَرْ، وَإِنْ أَخْطَأْتَ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلّ** - هٰذَا هُوَ دِيْنُ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وَهُوَ هُوَ دِيْنُ سَقِيْفَةِ بَنِي طُوسِيّ.

❁ عَبَثِيَّةٌ وَاضِحَة، هُنَاكَ عَبَثِيَّةُ الْمَكَان، وَعَبَثِيَّةُ الزَّمَان، وَهٰذِهِ الْعَبَثِيَّةُ تَكَفَّلَ بِهَا أَتْبَاعُ سَقِيْفَةِ بَنِي سَاعِدَة مُنْذُ أَيَّامِ عُمَر وَإِلَى يَوْمِنَا هٰذَا، تَكَفَّلُوا بِعَبَثِيَّةِ الْمَكَانِ وَعَبَثِيَّةِ الزَّمَان، أَمَّا عَبَثِيَّةُ الْأَحْكَام وَالْفَتَاوَى بِخُصُوصِ أَحْكَامِ الْحَجِّ وَمَنَاسِكِ الْحَجّ فَهٰذَا الْأَمْرُ تَكَفَّلَتْ بِهِ سَقِيْفَةُ بَنِي طُوسِيّ، مُنْذُ أَنْ أَسَّسَ

الطُّوسِيُّ الْمَشْؤُوم مَذْهَبَهُ اللَّعِيْن سَنَةَ (448)، مُنْذُ ذٰلِكَ التَّأْرِيْخ وَإِلَىٰ يَوْمِنَا هٰذَا فَإِنَّ سَقِيْفَةَ بَنِي طُوسِيّ تَكَفَّلَتْ بِهٰذِهِ الْعَبَثِيَّة.

العبثية الرابعة: حَصْرُ الْحَجِّ بِالْمَنَاسِكِ وَإِثْبَاتُ الْمَضْمُونِ الْوِلَائِيِّ الْمَهْدَوِيِّ لِلْحَجِّ

عَبَثِيَّةُ حَصْرِ الْحَجِّ بِالْمَنَاسِكِ فِي الثَّقَافَةِ الطُّوسِيَّة

❁ هُنَاكَ عَبَثِيَّةٌ ثَالِثَة: وَهٰذِهِ الْعَبَثِيَّةُ أَسَاسَاً جَاءَ بِهَا أَتْبَاعُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، وَتَبِعَهُمْ بَعْدَ ذٰلِكَ أَتْبَاعُ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِيّ؛ (حَصْرُ الْحَجِّ بِالْمَنَاسِك)، وَكَأَنَّ الْحَجَّ مَجْمُوعَةُ مَنَاسِك، مَنَاسِكُ الْحَجِّ تَقَعُ فِي حَاشِيَةِ الْحَجّ، فِي حَاشِيَةِ هٰذِهِ الْعِبَادَة، مَتْنُ الْحَجِّ شَيْءٌ آخَر، لَا شَأْنَ لِي بِمَا يَقُولُهُ أَتْبَاعُ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، حَدِيْثُنَا عَنْ وَاقِعِنَا الشِّيعِيّ، الْمَرَاجِعُ الطُّوسِيُّونَ هٰكَذَا يُثَقِّفُونَ الشِّيْعَةَ عَلَىٰ أَنَّ الْحَجَّ مَجْمُوعَةُ مَنَاسِك وَلَا بُدَّ مِنْ مُرَاعَاتِهَا بِالدِّقَّة، هٰذَا هُوَ الَّذِي ثُقِّفَتْ عَلَيْهِ الشِّيْعَةُ الطُّوسِيَّة، أَمَّا الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَة مَاذَا تَقُول؟ لِأَنَّ الْكَلَامَ أَسَاسَاً ابْتَدَأَ مِنْ هٰذِهِ النُّقْطَة؛ حَجُّ الشِّيْعَةِ مَا بَيْنَ الْمَنْهَجِ الْمَرْجَعِيّ الطُّوسِيّ الْبَتْرِيّ، وَالْمَنْهَجِ الزَّهْرَائِيّ الْمَهْدَوِيّ الْيَمَانِيّ.

إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهٰذِهِ الْأَحْجَارِ ثُمَّ يَأْتُونَا

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ (عِلَلِ الشَّرَائِع) لِلصَّدُوق، الْمُتَوَفَّىٰ سَنَةَ (381) لِلْهِجْرَة، وَهٰذِهِ طَبْعَةُ مُؤَسَّسَةِ شَمْس الضُّحَىٰ - إِيرَان/ فِي الصَّفْحَةِ (181)، إِنَّهُ الْحَدِيْثُ (11):

☼ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الصَّدُوق - **عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيّ، قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْبَابِ الَّذِي إِلَى الْمَسْجِد** - إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَام - **وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُون، فَقَالَ: يَا أَبَا حَمْزَة، بِمَ أُمِرَ هٰؤُلَاء؟ قَالَ: فَلَمْ أَدْرِ مَا أَرُدُّ عَلَيْه، قَالَ: فَقَالَ: إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهٰذِهِ الْأَحْجَار، ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ** –

- هٰذَا الْمَضْمُونُ هُوَ الْمَضْمُونُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَىٰ لِلْحَجّ، تَأْتِينَا التَّفَاصِيْل فِي قَادِمِ الْحَلَقَات، لٰكِنَّنِي أَتَحَدَّثُ هُنَا بِالْإِجْمَال، فَهٰذِهِ الْحَلَقَةُ عُنْوَانُهَا؛ "صُورَةٌ إِجْمَالِيَّةٌ لِمَضْمُونِ الْبَرْنَامَجِ عِبْرَ إِشَارَاتٍ مُقْتَضَبَة".
- كَمْ نِسْبَةُ الْمَنَاسِكِ هُنَا؟ هٰذِهِ أَحْجَارٌ، وَهٰذَا إِمَامٌ مَعْصُوم، هَلْ تَجْعَلُونَ نِسْبَةَ الْمَنَاسِكِ وَالْإِنْسَانُ يَتَعَامَلُ مَعَ الْأَحْجَارِ الَّتِي لَهَا رَمْزِيَّةٌ، وَالرَّمْزِيَّةُ مُرْتَبِطَةٌ بِالْإِمَامِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه، الْمَنَاسِكُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقِفَ عِنْدَهَا فَهِيَ رُمُوزٌ، رُمُوزٌ لِحَقَائِق، وَهٰذِهِ الْحَقَائِقُ تَعُودُ بِنَا إِلَىٰ وَلَايَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَهٰذَا الْكَلَامُ سَيَأْتِينَا، سَيَأْتِينَا تَفْصِيلُهُ فِي قَادِمِ الْحَلَقَات، وَلٰكِنْ بِحَسَبِ هٰذِهِ الرِّوَايَةِ بِالْمَعْنَى الْإِجْمَالِيّ الْحَجُّ هُوَ هٰذَا: **(إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ**

يَطُوفُوا بِهٰذِهِ الْأَحْجَار، ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ)، فَكَمْ هِيَ أَهَمِّيَّةُ الْأَحْجَارِ بِالْقِيَاسِ إِلَىٰ الْمَعْصُوم؟! الْمَنَاسِكُ تَقَعُ فِي الْحَاشِيَة، فِي حَاشِيَةِ الْحَجّ.

الْحَجُّ مُؤْتَمَرٌ لِلْأُمَّةِ فِي تَجْدِيدِ بَرْنَامَجِهَا التَّمْهِيدِيِّ

أُلَخِّصُ لَكُمُ الْمَطْلَب:

- اَلْحَجُّ مُؤْتَمَرٌ، مُؤْتَمَرٌ لِلْأُمَّةِ إِذَا كَانَتْ عَلَىٰ هُدَاهَا، مُؤْتَمَرٌ لِلْأُمَّةِ لِأَجْلِ أَنْ تُجَدِّدَ بَرْنَامَجَهَا لِلتَّمْهِيدِ لِقَائِمِ آلِ مُحَمَّد إِلَىٰ السَّنَةِ الْقَادِمَة، يَلْتَقُونَ كَيْ يُصَحِّحُوا أَخْطَاءَهُمْ، يَلْتَقُونَ كَيْ يَتَشَاوَرُوا وَيَتَدَبَّرُوا، يَلْتَقُونَ كَيْ يَعْرِفُوا مَاذَا عَمِلُوا، مَا هِيَ النَّتَائِجُ لِمُدَّةِ سَنَةٍ كَامِلَة، وَيُجَدِّدُونَ الْعُهُودَ مَعَ إِمَامِ زَمَانِهِمْ، سَيَأْتِينَا الْكَلَامُ فِي هٰذَا الْمَوْضُوعِ، صَحِيحٌ أَنَّ سَقِيفَةَ بَنِي سَاعِدَة جَاءَتْ بِدِينٍ لَا عَلَاقَةَ لَهُ بِدِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِه، الَّذِينَ يَقُولُونَ نَحْنُ شِيعَةٌ أَيْنَ حَجُّهُمْ، أَيْنَ حَجُّهُمْ؟ حَجُّهُمْ فِي الْمَنَاسِك، هٰذِي عَبَثِيَّةٌ، عَبَثِيَّةٌ، مَعَ أَنَّ مَنَاسِكَهُمْ تَسْتَنِدُ إِلَىٰ أَحْكَامٍ اسْتُنْبِطَتْ مِنْ مَنْهَجٍ نَاصِبِيٍّ مُخَالِفٍ لِمَنْهَجِ الْعِتْرَة، إِنَّهُ مَنْهَجُ الِاجْتِهَاد، وَمَعَ ذٰلِك فَقَدْ حَصَرُوا الْحَجَّ فِي هٰذِهِ الْمَنَاسِك، هٰذَا إِمَامُنَا يَقُول: **(إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهٰذِهِ الْأَحْجَار)**، كَمْ هِيَ نِسْبَةُ الْمَنَاسِكِ هُنَا إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقِيسَ الطَّوَافَ بِالْأَحْجَارِ إِلَىٰ وَلَايَةِ الْمَعْصُوم؟ لَا قِيمَةَ لَهَا، لَا قِيمَةَ لَهَا، إِنَّمَا هِيَ طُقُوسٌ وَفِي آخِرِ الْأَمْرِ هٰذِهِ الطُّقُوسُ رَمْزِيَّتُهَا تَقُودُنَا إِلَىٰ الْإِمَامِ الْمَعْصُومِ أَيْضاً، **(إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا بِهٰذِهِ الْأَحْجَارِ، ثُمَّ يَأْتُونَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ)**.

الْحَجُّ بَيْنَ وِلَايَةِ إِمَامِ الزَّمَانِ وَالْحَجِّ الطُّوسِيِّ الْبَشَرِيِّ: تَكْمِيلُ الْأَعْمَالِ وَفَضْحُ بِعَثَاتِ الْمَرْجَعِيَّةِ

فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ: آلُ مُحَمَّدٍ هُمْ مَتْنُ الْحَجِّ

- **وَتَدَبَّرُوا فِي هٰذِهِ الرِّوَايَةِ الَّتِي تَعْرِضُ الْمَعْنَىٰ بِنَحْوٍ أَقْوَىٰ وَبِنَحْوٍ أَشَدّ وَبِنَحْوٍ أَوْضَح:** إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (تَفْسِيرِ الْعَيَّاشِيّ)، وَهُوَ جَامِعٌ مِنْ جَوَامِعِ أَحَادِيثِنَا التَّفْسِيرِيَّة، هٰذَا هُوَ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْ طَبْعَةِ مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيّ/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (251)، الْحَدِيثُ (43):
  - **عَنِ الْفُضَيْلِ بْنِ يَسَار، عَنْ إِمَامِنَا الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، قَالَ: انْظُرْ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَة** - الْإِمَامُ يَقُولُ لِلْفُضَيْل: **انْظُرْ إِلَى النَّاسِ يَطُوفُونَ حَوْلَ الْكَعْبَة، فَقَالَ: هٰكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّة** –
    - مَا هُوَ الْفَارِقُ بَيْنَ طَوَافِهِمْ هٰذَا وَطَوَافِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّة؟ مَا كَانَ الْعَرَبُ يَطُوفُونَ بِالْكَعْبَة أَيَّامَ الْجَاهِلِيَّة مِنْ بَقَايَا الْحَنِيفِيَّةِ الْإِبْرَاهِيمِيَّة، فَقَالَ: هٰكَذَا كَانَ يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّة –

☼ **إِنَّمَا أُمِرُوا أَنْ يَطُوفُوا ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ وَيَعْرِضُونَ عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ** – هٰذَا هُوَ الْبَرْنَامَجُ التَّمْهِيدِيُّ فِي زَمَانِ الْغَيْبَة - **ثُمَّ يَنْفِرُوا إِلَيْنَا فَيُعْلِمُونَا وَلَايَتَهُمْ وَيَعْرِضُونَ عَلَيْنَا نُصْرَتَهُمْ،**

☼ **ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الْآيَة: "فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ"** - هٰذِهِ قِرَاءَةُ الْمُصْحَف، قِرَاءَةُ أَهْلِ الْبَيْت: **"فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوَىٰ إِلَيْهِمْ"، فَقَالَ: آلُ مُحَمَّدٍ، آلُ مُحَمَّد، ثُمَّ قَالَ: إِلَيْنَا إِلَيْنَا** - فَمَا قِيمَةُ الْمَنَاسِك؟!

- أَعْلَىٰ مَا يُمْكِنُ أَنْ تُشَكِّلَ مِنَ الْحَجّ إِنَّهَا نِسْبَةُ وَاحِدٍ بِالْمِئَة وَبِشَرْطٍ، وَبِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ الْمَنَاسِكُ بِرَمْزِيَّتِهَا وَمَضْمُونِهَا الَّذِي يُشِيرُ إِلَىٰ وَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّد، مَا الَّذِي يَفْعَلُهُ مَرَاجِعُ الشِّيعَةِ بِالشِّيعَة؟ يَجْعَلُونَ الْمَنَاسِكَ كُلَّ الْحَجّ، بَيْنَمَا إِمَامُنَا الْبَاقِرُ هٰكَذَا يَقُول: **(هٰكَذَا كَانُوا يَطُوفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ)،**
- وَالْجَاهِلِيَّةُ مَوْجُودَةٌ، لِأَنَّ مَنْ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ إِنْ مَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة، وَإِنْ عَاشَ عَاشَ عِيشَةً جَاهِلِيَّة، إِنْ مَاتَ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّة، هٰذِهِ الْمِيتَةُ هِيَ نَتِيجَةٌ لِحَيَاتِهِ الْجَاهِلِيَّة، فَإِنْ كَانَ حَيّاً فَهُوَ فِي جَاهِلِيَّةٍ، وَإِنْ كَانَ مَيِّتاً فَقَدْ مَاتَ عَلَىٰ جَاهِلِيَّةٍ – **هـ**

☼ **فَقَالَ: آلُ مُحَمَّد آلُ مُحَمَّد** - وَلَيْسَ الْأَحْجَار، هٰذَا هُوَ الْحَجّ - **فَقَالَ: آلُ مُحَمَّد آلُ مُحَمَّد، ثُمَّ قَالَ: إِلَيْنَا إِلَيْنَا** - هٰذَا هُوَ الْحَجّ، الْحَجُّ مَا هُوَ طَوَافٌ بِالْأَحْجَار، فَلَقَدْ كَانَ الْعَرَبُ يَطُوفُونَ بِتِلْكَ الْأَحْجَارِ فِي زَمَانِ الْجَاهِلِيَّة.

❁ أَيَّةُ عَبَثِيَّةٍ بِالدِّينِ هٰذِهِ؟! عَبَثِيَّةٌ بِمَكَانِ الْحَجّ، وَعَبَثِيَّةٌ بِزَمَانِ الْحَجّ، وَعَبَثِيَّةٌ بِاسْتِنْبَاطِ أَحْكَامِ الْحَجّ عِبْرَ مَنْهَجِ الِاجْتِهَادِ الْعَبَثِيّ الشَّيْطَانِيّ، وَعَبَثِيَّةٌ بِتَحْرِيفِ الْحَجّ بِجَعْلِ الْحَجِّ طَوَافاً، طَوَافاً حَوْلَ تِلْكَ الْأَحْجَار.

❁ أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ (الْكَافِي الشَّرِيف) لِلْكُلَيْنِيّ، وَهٰذَا هُوَ الْجُزْءُ (8) مِنْ طَبْعَةِ دَارِ التَّعَارُف لِلْمَطْبُوعَات/ بَيْرُوت - لُبْنَان/ فِي الصَّفْحَةِ (229)، إِنَّهُ الْحَدِيثُ (434):

◙ **بِسَنَدِهِ** - بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيّ - **عَنْ حَرِيزِ بْنِ عَبْد اللَّه عَنِ الْفُضَيْل** - إِنَّهُ الْفُضَيْلُ بْنُ يَسَار - **قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه الْمَسْجِدَ الْحَرَام وَهُوَ مُتَّكِئٌ عَلَيّ فَنَظَرَ إِلَى النَّاسِ وَنَحْنُ عَلَىٰ بَابِ بَنِي شَيْبَة** - مِنْ أَبْوَابِ الْمَسْجِد - **فَقَالَ: يَا فُضَيْل، هٰكَذَا كَانُوا يَطَّوَّفُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَعْرِفُونَ حَقّاً وَلَا يَدِينُونَ دِيناً** –

- الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهٰؤُلَاءِ أَيْضاً، وَهٰذَا الْأَمْرُ يَنْطَبِقُ عَلَىٰ الشِّيعَةِ وَالسُّنَّةِ عَلَىٰ حَدٍّ سَوَاء، الَّذِينَ يَعْمَلُونَ بِأَحْكَامِ الْمَنَاسِكِ الْمُسْتَنْبَطَةِ مِنْ طَرِيقِ الِاجْتِهَادِ النَّاصِبِيّ وَالَّذِي يَعْمَلُ بِهِ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْحَجَّ مُنْحَصِرٌ فِي هٰذِهِ الْمَنَاسِك، هٰؤُلَاءِ لَا يَعْرِفُونَ حَقّاً وَلَا يَدِينُونَ دِيناً، مَا هِيَ هٰذِهِ الْجَاهِلِيَّة –

- **يَا فُضَيْل، انْظُرْ إِلَيْهِمْ** - الْإِمَامُ هُنَا يُعْطِي فُضَيْلاً الْقُدْرَةَ عَلَى رُؤْيَةِ حَقِيقَتِهِمْ - **مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ** –
  - هٰذِهِ صُورَتُهُمُ الْحَقِيقِيَّة، وَكَانَ الْفُضَيْلُ يَنْظُرُ إِلَى صُورَتِهِم الْحَقِيقِيَّة مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، "مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ"؛ أَنَّهُمْ يَزْحَفُونَ عَلَى الْأَرْض، وَوُجُوهُهُمْ عَلَى الْأَرْض
- **لَعَنَهُمُ اللَّه مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ** - مِنْ خَلْقٍ مَسْخُورٍ بِهِمْ، هٰؤُلَاءِ مَسْخَرَةٌ، مَضْحَكَةٌ **مُكِبِّينَ عَلَى وُجُوهِهِمْ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الْآيَة: "أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"، يَعْنِي وَاللَّهِ عَلِيّاً وَالْأَوْصِيَاء** - الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيم عَلِيٌّ وَالْأَوْصِيَاء - - **"أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبّاً عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيّاً عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ"، يَعْنِي وَاللَّهِ عَلِيّاً وَالْأَوْصِيَاء** - هٰذَا هُوَ الْحَجُّ فِي دِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الْحَجُّ هُوَ حَجُّ آلِ مُحَمَّد أَنْ نَحُجَّ إِلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ، إِلَيْهِمْ مِثْلَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الْبَاقِرُ: (إِلَيْنَا إِلَيْنَا).

❁ أَيَّةُ عَبَثِيَّةٍ عَبَثَتْ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَة وَسَقِيفَةُ بَنِي طُوسِيّ بِالْحَجّ؟! عَبَثِيَّةٌ بِالْمَكَان، عَبَثِيَّةٌ بِالزَّمَان، عَبَثِيَّةٌ بِمَنْهَجِ اسْتِنْبَاطِ أَحْكَامِ الْحَجّ، إِنَّهُ مَنْهَجُ الِاجْتِهَادِ النَّاصِبِيّ، وَعَبَثِيَّةٌ بِتَحْرِيفِ حَقِيقَةِ هٰذِهِ الْعِبَادَة، الْمَنَاسِكُ الَّتِي لَا تُشَكِّلُ مِنْ عِبَادَةِ الْحَجّ إِلَّا بِنِسْبَةٍ وَاحِدٍ بِالْمِئَة وَهُوَ كَثِيرٌ مَعَ تَضَمُّنِهَا لِرُمُوزٍ تَرْتَبِطُ بِوَلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، جَعَلُوهَا مَنَاسِكَ خَالِيَةً مِنْ مَضَامِينِ وَلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا، وَجَعَلُوا الْحَجَّ مَنَاسِكَ فَقَطْ، أَيَّةُ عَبَثِيَّةٍ هٰذِهِ؟! وَأَيُّ تَحْرِيفٍ؟! وَأَيُّ ضَلَالٍ؟! وَأَيُّ مَعْرِفَةٍ بِالْحَجّ؟! مَسْخَرَةٌ أَنْتُمْ يَا أَيُّهَا الشِّيْعَةُ الَّذِيْنَ تَعْمَلُونَ بِكُتُبِ مَنَاسِكِ الْحَجِّ الَّتِي يُؤَلِّفُهَا لَكُمْ مَرَاجِعُ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاء وَهُمْ لَيْسُوا مُتَأَكِّدِينَ مِنْ صِحَّتِهَا، إِنَّهَا ظُنُون، ظُنُون، إِنَّهَا ظُنُونٌ فِي ظُنُونٍ فِي ظُنُون، الْوَيْلُ لَكُم، الْوَيْلُ لَكُمْ.

بِوَلَايَةِ إِمَامِ الزَّمَانِ يَكْتَمِلُ الْحَجُّ وَيُقْبَلُ الْعَمَلُ: نَقْضُ الْحَجِّ الطُّوسِيِّ وَإِثْبَاتُ الْحَجِّ الزَّهْرَائِيِّ الْمَهْدَوِيِّ

اَلْخُلَاصَةُ مِنْ بَعْدِ كُلِّ هٰذِهِ الْبَيَانَات:

❁ **بَتْرِيَّةُ الْحَجِّ فِي الْجَوِّ الشِّيعِيّ**؛ حَجٌّ بَتْرِيٌّ، لِأَنَّهُ يَرْتَبِطُ بِالْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّينَ الْبَتْرِيِّين.

قَدْ يَقُولُ قَائِلٌ: لَوِ افْتَرَضْنَا أَنَّ شِيعِيّاً لَا يَرْتَبِطُ بِهٰؤُلَاءِ الْمَرَاجِع، وَأَنَّهُ يَحُجُّ حَجّاً مِثْلَمَا تُرِيْدُ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَة، فَمَاذَا يَصْنَعُ مَعَ عَبَثِيَّةِ الْمَكَانِ وَالزَّمَان؟

نَحْنُ نَعْتَقِدُ فِي أَئِمَّتِنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ مِثْلَمَا نَقْرَأُ فِي (الْكَافِي الشَّرِيف)، فِي الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ الَّذِي قَرَأْتُ عَلَيْكُمْ مِنْهُ قَبْلَ قَلِيل، فِي الصَّفْحَةِ (199)، "بَابُ أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو مِنْ حُجَّة"، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي:

- **بِسَنَدِ الْكُلَيْنِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّار، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه: إِنَّ الْأَرْضَ لَا تَخْلُو إِلَّا وَفِيهَا إِمَام كَيْمَا إِنْ زَادَ الْمُؤْمِنُونَ شَيْئاً رَدَّهُمْ وَإِنْ نَقَصُوا شَيْئاً أَتَمَّهُ لَهُمْ**

- فَمَا يَكُونُ فِي حَجِّنَا إِذَا كَانَ وِفْقاً لِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة مَا فِيهِ مِنْ زِيَادَاتٍ وَمَا فِيهِ مِنْ نَقْصٍ بِسَبَبِ الْعَبَثِيَّةِ النَّاصِبِيَّةِ بِالْأَمْكِنَةِ وَالْأَزْمِنَة فَإِنَّ إِمَامَنَا هُوَ الَّذِي يَضَعُ الْأُمُورَ فِي نِصَابِهَا، لِأَنَّ مِلَاكَاتِ الْأَحْكَامِ تَحْتَ وَلَايَتِهِ، مِثْلَمَا نَقْرَأُ فِي الزِّيَارَةِ الْجَامِعَةِ الْكَبِيرَة: **(وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ)**، وَمِلَاكَاتُ الْأَحْكَامِ شَيْءٌ مِنَ الْأَشْيَاء –

❁ فَمَا كَانَ هُنَاكَ مِنْ زِيَادَةٍ طَارِئَةٍ، أَوْ مِنْ نَقْصٍ عَارِضٍ بِسَبَبِ الْعَبَثِ فِي الْأَمْكِنَة، وَالْعَبَثِ فِي الْأَزْمِنَة، وَهٰذَا هُوَ الَّذِي فَعَلَتْهُ سَقِيفَةُ بَنِي سَاعِدَة، فَإِنَّ إِمَامَنَا بِوَلَايَتِهِ سَيُكْمِلُ هٰذَا النَّقْص، وَيَحْذِفُ تِلْكَ الزِّيَادَة، هٰكَذَا نُخَاطِبُهُ فِي زِيَارَتِهِ الشَّرِيفَة:

إِنَّنِي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (مَفَاتِيحِ الْجِنَان)، مِنَ الزِّيَارَةِ الَّتِي أَوَّلُهَا:

◙ **(السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ وَخَلِيفَةَ آبَائِهِ الْمَهْدِيِّين)**، نَحْنُ نُخَاطِبُ الْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَن صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْه: **أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَال** –

- حَتَّىٰ لَوْ كَانَ فِيهَا مِنْ خَلَل، فَأَعْمَالُنَا كُلُّهَا خَلَل، أَعْمَالُنَا أَسَاساً كُلُّهَا خَلَل،

❁ مِثْلَمَا نَقْرَأُ فِي دُعَاءِ يَوْمِ عَرَفَة وَهُوَ دُعَاءٌ يُقْرَأُ فِي الْحَجّ، الدُّعَاءُ الْمَرْوِيُّ عَنْ سَيِّدِ الشُّهَدَاء صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه:

◙ **(إِلٰهِي مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي، مَنْ كَانَتْ مَحَاسِنُهُ مَسَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ مَسَاوِيهِ مَسَاوِي، وَمَنْ كَانَتْ حَقَائِقُهُ دَعَاوِي فَكَيْفَ لَا تَكُونُ دَعَاوِيهِ دَعَاوِي)**، هٰذَا هُوَ وَاقِعُنَا، لٰكِنَّ عِلَاجَ هٰذَا النَّقْص بِوَلَايَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا - **أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَال** –

- قَطْعاً لَا تُقْبَلُ الْأَعْمَالُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ تُكَمَّل، مِثْلَمَا نَقْرَأُ فِي أَحَادِيثِهِمْ؛ مِنْ أَنَّ الدُّعَاءَ الْمَلْحُون لَا يَصْعَدُ إِلَىٰ الْعَرْشِ وَإِنَّمَا تَقُومُ الْمَلَائِكَةُ بِتَقْوِيمِهِ بِتَصْحِيحِهِ، فَالدُّعَاءُ الْمَلْحُون دُعَاءٌ طَرَأَ عَلَيْهِ عَيْب، هٰذَا الدَّاعِي لَا يُحْسِنُ الدُّعَاءَ الْفَصِيح فَيَدْعُو بِدُعَاءٍ مَلْحُون،
- أَحَادِيثُهُمْ تَقُول؛ مِنْ أَنَّ الدُّعَاءَ الْمَلْحُونَ لَا يَرْتَفِعُ إِلَىٰ الْعَرْش، هُنَاكَ مَلَائِكَةٌ مُتَخَصِّصُونَ بِتَصْحِيحِ هٰذَا الدُّعَاءِ الْمَعِيب، فَعَمَلِيَّةُ التَّصْحِيحِ قَائِمَةٌ وَبَعْدَ ذٰلِكَ تَأْتِي عَمَلِيَّةُ الْقَبُول –

◙ **أَشْهَدُ أَنَّ بِوَلَايَتِكَ تُقْبَلُ الْأَعْمَال وَتُزَكَّىٰ الْأَفْعَال وَتُضَاعَفُ الْحَسَنَات وَتُمْحَىٰ السَّيِّئَات، فَمَنْ جَاءَ بِوَلَايَتِك** - يَا بَقِيَّةَ اللَّه - **وَاعْتَرَفَ بِإِمَامَتِك قُبِلَتْ أَعْمَالُه وَصُدِّقَتْ أَقْوَالُه وَتَضَاعَفَتْ حَسَنَاتُه وَمُحِيَتْ سَيِّئَاتُه وَمَنْ عَدَلَ عَنْ وَلَايَتِك** - يَا بَقِيَّةَ اللَّه - **وَجَهِلَ مَعْرِفَتَك وَاسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَك** –

- اسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَك، اسْتَبْدَلَ بِكَ غَيْرَكَ مِنْ خُلَفَاءِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَة، مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّة، مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاس، مِنْ أَئِمَّةِ الْمَذَاهِبِ الْعَبَّاسِيَّةِ النَّاصِبِيَّة، مِنْ أَئِمَّةِ الْفِرَقِ وَالْمَجْمُوعَاتِ الْمُغَالِيَة مِنْ فِرَقِ الضَّلَال، مِنَ الْحُكَّامِ وَالطَّوَاغِيت، مِنْ مَرَاجِعِ السُّوء مِنَ الْمَرَاجِعِ الطُّوسِيِّين اللُّعَنَاء –

- **كَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ مَنْخِرِهِ فِي النَّار وَلَمْ يَقْبَل اللَّهُ لَهُ عَمَلاً –**
  - وَهٰذَا الْمَعْنَىٰ وَاضِحٌ فِي أَحَادِيثِنَا مِنْ أَنَّهُ مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ كَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ مِنْخَرِهِ فِي النَّار، عَلَىٰ مِنْخَرَيْهِ فِي النَّار، كَبَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ مِنْخَرِهِ فِي النَّار، مَنْ أَفْتَىٰ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْم، "بِغَيْرِ عِلْمٍ"؛ بِغَيْرِ قُرْآنِهِم الْمُفَسَّرِ بِتَفْسِيرِهِمْ، وَغَيْرِ حَدِيثِهِم الْمُفَهَّمِ بِتَفْهِيمِهِمْ، هٰذَا هُوَ الْإِفْتَاءُ بِغَيْرِ عِلْم، الِاسْتِنَادُ إِلَىٰ مَنْهَجِ الِاجْتِهَاد الظَّنِّيّ، الِاسْتِنَادُ إِلَىٰ عِلْمِ الرِّجَالِ الظَّنِّيّ، الِاسْتِنَادُ إِلَىٰ عِلْمِ أُصُولِ الْفِقْهِ الظَّنِّيّ، إِلَىٰ كُلِّ هٰذَا الْهُرَاء.
- **وَلَمْ يُقِمْ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْناً أُشْهِدُ اللَّهَ وَأُشْهِدُ مَلَائِكَتَهُ وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَايَ بِهٰذَا ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِه وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِه وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَىٰ ذٰلِك وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْك وَمِيثَاقِي لَدَيْك - وَأُشْهِدُكَ يَا مَوْلَاي** - أُشْهِدُكَ يَا بَقِيَّةَ اللَّه - **بِهٰذَا ظَاهِرُهُ كَبَاطِنِه وَسِرُّهُ كَعَلَانِيَتِه وَأَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَىٰ ذٰلِك وَهُوَ عَهْدِي إِلَيْك وَمِيثَاقِي لَدَيْك –**
  - هُنَاكَ حَجٌّ يَرْتَبِطُ ارْتِبَاطاً مُبَاشِراً بِإِمَامِ زَمَانِنَا، وَهٰذَا هُوَ الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ الْمَهْدَوِيُّ الْيَمَانِيّ، وَبَرْنَامَجُنَا مُخَصَّصٌ لِلْحَدِيثِ عَنْ هٰذَا الْحَجّ، لٰكِنَّنِي فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَجَاوَزَ الْحَدِيثَ عَنِ الْحَجِّ الطُّوسِيّ لِأَنَّ الْأُمُورَ لَا بُدَّ أَنْ تُوَضَّحَ مِنْ جَمِيعِ جِهَاتِهَا،
  - وَلَنْ لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْد، لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْد حَتَّىٰ تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَه، لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْد، هٰذِهِ قَاعِدَةٌ مِنْ قَوَاعِدِ الْمَنْطِقِ الْعَلَوِيّ، وَنَحْنُ بَايَعْنَا فِي بَيْعَةِ الْغَدِيرِ عَلَىٰ الِالْتِزَامِ بِهٰذَا الْمَنْطِق، هٰكَذَا عَاهَدْنَا رَسُولَ اللَّه مِثْلَمَا اشْتَرَطَ عَلَيْنَا؛ **(هٰذَا عَلِيٌّ يُفَهِّمُكُمْ بَعْدِي)**، وَعَلِيٌّ هٰكَذَا فَهَّمَنَا، قَالَ لَنَا: **(لَنْ تَعْرِفُوا الرُّشْد حَتَّىٰ تَعْرِفُوا الَّذِي تَرَكَه).**

الْحَجُّ الطُّوسِيُّ الْبَتْرِيُّ وَبِعَثَاتُ الْمَرْجَعِيَّةِ: قَطِيعِيَّةُ الشِّيعَةِ وَالْوُجُودَاتُ الطُّفَيْلِيَّةُ الشَّيْطَانِيَّةُ فِي مَوْسِمِ الْحَجِّ

- وَاضِحٌ جِدّاً فَإِنَّ الشِّيعَةَ عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الْأُمَّةِ الشِّيعِيَّة، وَعَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الْأَفْرَاد، لَا عَلَاقَةَ لَهُمْ بِإِمَامِ زَمَانِنَا، إِنَّهُمْ يَحُجُّونَ حَجَّ الْبَهَائِمِ، إِنَّهَا الْبَهَائِمُ الْبَشَرِيَّة، يَحُجُّونَ مُكِبِّينَ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ مِثْلَمَا حَدَّثَنَا إِمَامُنَا الْبَاقِرُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْه، هٰذَا هُوَ الْحَجُّ الْمَرْجَعِيُّ الطُّوسِيُّ الْبَتْرِيّ، حَجُّهُمْ عِبَادَتُهُمْ لَا عَلَاقَةَ لَهَا بِإِمَامِ زَمَانِنَا.
- **الدَّلِيلُ؛** الدَّلِيلُ وَاضِحٌ، الشِّيعَةُ عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الْأُمَّةِ الشِّيعِيَّة لَيْسَ لَهَا مِنْ بَرْنَامَجٍ تَقُومُ وِفْقاً لِذٰلِكَ الْبَرْنَامَجِ بِالتَّمْهِيدِ لِلْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَم، أَصْلاً لَا تُوجَدُ هٰذِهِ الثَّقَافَةُ فِي أَوْسَاطِ الْأُمَّةِ الشِّيعِيَّة. **أَمَّا الْأَفْرَادُ؛** فَإِنَّ الْفَرْدَ الشِّيعِيَّ بِحَسَبِ الصِّنَاعَةِ الْمَرْجَعِيَّةِ لِلْبَهَائِمِ الْبَشَرِيَّة فَإِنَّ الْفَرْدَ الشِّيعِيَّ يَتَحَرَّكُ وِفْقاً لِلْقَطِيع، كَيْفَ يَتَحَرَّكُ الْقَطِيع يَتَحَرَّكُ الْفَرْدُ الشِّيعِيّ.
فَلَا عَلَاقَةَ لِلشِّيعَةِ بِالْمَشْرُوعِ الْمَهْدَوِيِّ الْأَعْظَمِ بِنَحْوٍ حَقِيقِيٍّ لَا عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الْأُمَّةِ الشِّيعِيَّة، وَلَا عَلَىٰ مُسْتَوَىٰ الْأَفْرَاد، الْوَاقِعُ الَّذِي نَعِيشُهُ يُصَدِّقُ هٰذِهِ الْحَقِيقَةَ الَّتِي أَتَحَدَّثُ عَنْهَا.

اَلشِّيْعَةُ فِي أَجْوَاءِ الْحَجّ: أَبْرَزُ مَعْلَمٍ لِلنَّشَاطِ الدِّينِيِّ لِلنَّشَاطِ التَّبْلِيغِيِّ، لِلنَّشَاطِ الشَّرْعِيِّ، بِعَثَاتُ الْمَرْجِعِيَّات، هٰذَا هُوَ أَبْلَغُ نَشَاطٍ عِنْدَ الشِّيعَة.

لَنْ أُطِيلَ عَلَيْكُمُ الْحَدِيث لِأَنَّ وَقْتَ الْحَلَقَةِ قَدِ انْتَهَى، بِنَحْوٍ سَرِيع، هٰكَذَا كَتَبْتُ تَعْرِيفاً لِبِعَثَاتِ الْمَرَاجِعِ وَوُكَلَائِهِمْ فِي الْحَجّ: **وُجُودَاتٌ طُفَيْلِيَّةٌ شَيْطَانِيَّة** - أَتَحَدَّثُ عَنْ بِعَثَاتِ الْمَرَاجِعِ مِنَ الْمَرْجِعِ الْأَعْلَى إِلَى الْمَرْجِعِ الْأَسْفَل، هٰذِهِ الْبِعَثَاتُ وَهٰؤُلَاءِ الْوُكَلَاء - **وُجُودَاتٌ طُفَيْلِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ تَتَغَذَّى عَلَى غَيْرِهَا مِنْ دُونِ نَفْعٍ وَفَائِدَةٍ فِي الدِّينِ أَوِ الدُّنْيَا، كُلُّ مِلَاكِهَا فَشَلٌ ذَرِيعٌ، وَفَسَادٌ مُسْتَحْكِمٌ عَلَى الْمُسْتَوَى الْعَقَائِدِيِّ، وَالْفَتْوَائِيِّ، وَالْأَخْلَاقِيِّ، وَالْمَالِيِّ، وَالْإِدَارِيّ.**

مَاذَا يَفْعَلُونَ، مَاذَا تَفْعَلُ هٰذِهِ الْبِعَثَات؟

- **أَوَّلاً**- اسْتِلَامُ الْأَخْمَاسِ خِلَافاً لِمَا يُرِيدُهُ الْإِمَامُ فِي حُكْمِهِ مِنْ إِبَاحَةِ الْخُمْسِ لِلشِّيعَة، فَأَيُّ حَجٍّ هٰذَا؟! أَصْلُ الْحَجِّ التَّسْلِيمُ لِإِمَامِ زَمَانِنَا، وَأَوَّلُ فِقْرَةٍ فِي عَمَلِ هٰذِهِ الْبِعَثَات جَمْعُ الْأَخْمَاس خِلَافاً لِحُكْمِ إِمَامِ زَمَانِنَا الَّذِي كَتَبَهُ بِخَطِّ يَدِهِ فِي تَوْقِيعِ إِسْحَاقَ بْنِ يَعْقُوب مِنْ أَنَّهُ أَبَاحَ الْخُمْسَ لِلشِّيعَةِ زَمَانَ الْغَيْبَةِ حَتَّى ظُهُورِهِ الشَّرِيف، هٰذَا هُوَ الَّذِي تَفْعَلُهُ الْبِعَثَات اسْتِلَامُ الْأَخْمَاسِ خِلَافاً لِمَا يُرِيدُهُ الْإِمَامُ فِي حُكْمِهِ مِنْ إِبَاحَةِ الْخُمْسِ لِلشِّيعَة.
- **ثَانِيَاً**- مُطَالَبَةُ الْحُجَّاجِ بِطَرِيقَةٍ مُقْرِفَةٍ، بِدَفْعِ الْكَفَّارَاتِ فِي مَوَارِدِهَا وَغَيْرِ مَوَارِدِهَا، يُطَالِبُونَ الْحُجَّاجَ بِدَفْعِ الْكَفَّارَات وَفِي أَكْثَرِ الْأَحْيَانِ لَا تَكُونُ هٰذِهِ الْكَفَّارَاتُ وَاجِبَةً، إِنَّهَا سَرِقَةٌ، سَرِقَةٌ عَلَنِيَّة، يَقُومُ بِهٰذَا مُبَلِّغُو الْحَجِّ مُبَلِّغُو الْمَرْجَعِيَّةِ فِي الْحَجِّ أَصْحَابُ الْعَمَائِمِ الصَّغِيرَة، لِأَنَّ أَمْوَالَ الْكَفَّارَاتِ مَا هِيَ بِأَمْوَالٍ كَثِيرَة، فَهٰذِهِ سَرِقَاتٌ صَغِيرَةٌ لِأَصْحَابِ الْعَمَائِمِ الصَّغِيرَة، كُلٌّ حَسَبَ مَكَانِهِ وَحَسَبَ مَنْزِلَتِهِ الطُّوسِيَّةِ الشَّيْطَانِيَّةِ فِي أَجْوَاءِ مَرْجَعِيَّتِه.
- **ثَالِثاً**- مُمَارَسَةُ زَوَاجِ الْمُتْعَةِ مِنْ دُونِ الضَّوَابِطِ الشَّرْعِيَّة، وَأَتَحَدَّثُ عَنْ وُكَلَاءِ الْمَرْجَعِيَّة، أَتَحَدَّثُ عَنْ أَبْنَاءِ الْمَرَاجِعِ عَنْ أَصْهَارِهِمْ، أَحَدُ أَصْهَارِ الْمَرَاجِعِ كَانَ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ الْمُتَزَوِّجَةَ مِنْ زَوْجِهَا يُقْنِعُهَا بِهٰذَا، يُطَلِّقُهَا مِنْ زَوْجِهَا وَمِنْ دُونِ أَنْ تَعْتَدَّ يَتَزَوَّجُهَا، وَبَعْدَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مَعَهَا يُطَلِّقُهَا مِنْ دُونِ عِدَّةٍ أَيْضاً وَيُزَوِّجُهَا لِزَوْجِهَا، وَزَوْجُهَا لَا يَعْلَمُ بِهٰذَا، وَيُقْنِعُ الْمَرْأَةَ بِهٰذَا، مُمَارَسَةُ زَوَاجِ الْمُتْعَةِ مِنْ دُونِ الضَّوَابِطِ الشَّرْعِيَّة، وَهٰذَا أَمْرٌ مُنْتَشِرٌ بَيْنَ بِعَثَاتِ الْمَرْجَعِيَّاتِ فِي الْحَجّ، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.
- **رَابِعَاً**- إِعْطَاءُ الْفَتَاوَى غَيْرِ الصَّحِيحَة حَتَّى وِفْقًا لِمَذْهَبِهِمْ، الْمُعَمَّمُونَ جُهَّال، جُهَّال، مُعَمَّمُو النَّجَف لَا يَفْقَهُونَ دِينَ الْعِتْرَة وَلَا يَفْقَهُونَ الدِّينَ الطُّوسِيّ، فَيُعْطُونَ فَتَاوَى غَيْرَ صَحِيحَةٍ حَتَّى بِحَسَبِ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيّ، قَطْعاً هُمْ لَا يَفْقَهُونَ أَحْكَامَ دِينِ الْعِتْرَة.
- **خَامِسَاً**- التَّثْقِيفُ الطُّوسِيُّ الْبَتْرِيُّ الْمُنَاقِضُ لِدِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة بِدَرَجَةِ مِئَةٍ بِالْمِئَة، هٰذَا هُوَ الَّذِي تَقُومُ بِهِ بِعَثَاتُ الْمَرْجَعِيَّاتِ فِي مَوْسِمِ الْحَجّ، هٰذَا هُوَ الْحَجُّ الطُّوسِيُّ الْبَتْرِيُّ اللَّعِين.

نَلْتَقِي في حلقة التالية كَيْ نُكْمِلَ الْحَدِيْث، هٰذَا الْمَوْضُوعُ مَوْضُوعٌ حَسَّاسٌ جِدّاً، سَتَسْمَعُونَ فِي هٰذِهِ الْحَلَقَاتِ مِنَ الْحَقَائِقِ مَا لَمْ تَسْمَعُوا بِهِ فِي سَالِفِ الْأَيَّام، وَلَنْ يُحَدِّثَكُمْ أَحَدٌ عَنْ حَقَائِقِ الْحَجّ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مُتَحَدِّثٍ يُحَدِّثُكُمْ عَنْ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة، الْحَدِيْثُ وِفْقاً لِدِيْنِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَة يَأْتِيكُمْ عِبْرَ هٰذِهِ الشَّاشَة، عِبْرَ شَاشَةِ الْقَمَر.

ملاحظة:

لا بُدّ من التنبيه إلى أنّنا حاولنا نقل نصوص البرنامج كما هي وهـٰذا المطبوع لا يخلو من أخطاء وهفوات فمن أراد الدقّة الكاملة عليه مراجعة تسجيل البرنامج بصورة الفيديو أو الأديو عبر موقع قناة القمر الفضائيّة.